مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد الرابع والخمسون
محرم ١٤٤١هـ

عمادة البحث العلمي
Deanship of Academic Research

www.imamu.edu.sa
e-mail.humanitiesjournal@imamu.edu.sa

الفروق بين المعرضين وغير المعرضين للتنمر الإلكتروني في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من الراشدين

د. أحمد عمرو عبد الله

قسم علم النفس الإكلينيكي -مركز الإرشاد الجامعي

جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

الفروق بين المعرضين وغير المعرضين للتنمر الإلكتروني في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من الراشدين

د. أحمد عمرو عبد الله
قسم علم النفس الإكلينيكي -مركز الإرشاد الجامعي
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

تاريخ تقديم البحث: ١٤٤٠/٥/٩هـ **تاريخ قبول البحث:** ١٤٤٠/٦/٢١

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الراهنة إلى فحص المظاهر الشائعة للتعرض للتنمر الإلكتروني، فضلاً عن فحص الفروق بين المعرضين وغير المعرضين للتنمر الإلكتروني في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وعلاقة التعرض للتنمر الإلكتروني ببعضٍ المتغيرات الديموغرافية وعدد ساعات الاستخدام اليومي للأنترنت، كما هدفت أيضاً إلى الكشف عن قدرة العوامل الخمسة للشخصية على التنبؤ بالتعرض بالتنمر الإلكتروني. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، واشتملت عينة الدراسة على ٢٢٤ من الراشدين (٦٨ ذكر، و١٥٦ أنثى)، تراوحت أعمارهم بين (٢٠ إلى ٣٩) سنة بمتوسط عمري (٣٢,٦٥) سنة وانحراف معياري (٦,٨٠) سنة. واستندت الدراسة على مقياسين إحداهما مقياس ضحية التنمر الإلكتروني، والآخر مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بعد حساب الخصائص السيكومترية لهما. وأشارت الدراسة إلى أن بُعد انتهاك الخصوصية كان أكثر مظاهر التعرض للتنمر الإلكتروني انتشاراً بين العينة، ثم بُعد التحرش الجنسي، فبُعد الإقصاء، ثم بُعد الإهانة والتهديد، وأخيراً بُعد الاستهزاء وتشويه السمعة. وكان المُعرضون للتنمر الإلكتروني ذات درجات مرتفعة في عامل العصابية والانبساط والمقبولية، في حين كان غير المعرضين للتنمر الإلكتروني ذات درجات مرتفعة في عامل يقظة الضمير، بينما لم يظهر فروق بينهما في عامل الانفتاح على الخبرة. وكان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعرض التنمر الإلكتروني تعزى لعامل الجنس والحالة الاجتماعية، في حين لم يتبين أي فروق نتيجة للتفاعل بين العاملين. وكان هناك علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات الاستخدام اليومي للإنترنت وكل من الدرجة الكلية وكافة أبعاد التعرض للتنمر الإلكتروني فيما عدا بُعدي الإقصاء وانتهاك الخصوصية. وكان هناك علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين العمر وبعد انتهاك الخصوصية فقط. كما كان هناك قدرة للعوامل الخمسة للشخصية على التنبؤ بالتعرض ببعض أبعاد التنمر الإلكتروني في حين لم يمكن التنبؤ ببُعد الإقصاء من خلال أي عامل من عوامل الشخصية الخمسة.

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني – العوامل الخمسة الكبرى للشخصية - الجنس - العمر - الحالة الاجتماعية - الراشدين.

المقدمة:

لم تقتصر المطاردة والإيذاء والإقصاء وتشويه السمعة وانتهاك الخصوصية عبر الإنترنت على الأطفال فحسب بل تجاوزت المراحل العمرية والاختلافات الثقافية، نظراً للدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي والعالم الافتراضي والأجهزة الذكية في العصر الحديث. وانشغل عديد من الباحثين برصد ظاهرة التنمر الإلكتروني للمتنمرين والعوامل المنبئة والبرامج الإرشادية والعلاجية له غافلين المعرضين للتنمر الإلكتروني من حيث التقييم والعلاج النفسي. فكان علينا رصد طبيعة سمات الشخصية بين أولئك المعرضين للتنمر الإلكتروني والابتزاز عبر الانترنت لدى الراشدين. فهل هناك سمات بعينها تعد عوامل خطر لكي يكون الفرد أكثر عرضة للتنمر الإلكتروني؟ وإذا كان الأمر كذلك، فما هو أكثر مظهر من مظاهر التعرض للتنمر الإلكتروني الأكثر استجابة لهذه السمات؟

حيث يعد التنمر تهديداً خطيراً ليس فقط لمن يقوم به بل أيضاً بالنسبة للضحايا، فهو يترك أثراً سلبياً لكل من الضحية والمتنمر(عبد الواحد والدسوقي، ٢٠١٤). وقد يصل الحال بضحية التنمر لأن يصدق ما يقال عنه، وقد تتأثر كافة جوانب حياته بذلك، ويفقد ثقته في ذاته ومستقبله وفي رغبته في النجاح والتطوير(مقراني، ٢٠١٨). وقد يكون ضحايا التنمر معززين لسلوك التنمر الواقع عليهم من خلال بعض سمات الشخصية والسلوكيات التي يظهرونها كالبكاء بسهولة والاستسلام وعدم القدرة على الدفاع عن أنفسهم واستجابتهم السلبية وغير التوكيدية . كما قد يعزز استسلام الضحية للتنمر إلى تكرار سلوك التنمر (أبو زيد، ٢٠١٤). ويرتبط

التنمر عبر الإنترنت بقضايا نفسية مهمة بين الشباب مثل الاكتئاب والاضطرابات الانفعالية الأخرى وتدني تقدير الذات وضعف التحصيل الدراسي. ويُنظر إليها أيضًا على أنها مشكلة ناشئة بشكل متزايد في البيئات التعليمية، مما يعرض الصحة النفسية للطلاب للخطر (Çelik, Atak & Erguzen 2012). فمنذ أن أشارت الإحصاءات إلى أن ٢٥٪ من الشباب في الولايات المتحدة اعتبارًا من عام ٢٠١١ قد شهدوا تنمر إلكتروني، وهناك دليل على أن هذا المعدل قد ازداد في السنوات الأخيرة (Peluchette, Karl, Wood & Williams, 2015).

ويعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري McCare & Costa من أهم النماذج والتصنيفات التي فسرت سمات الشخصية في وقتنا الحاضر، فضلاً عن اختباره تجريبياً في عديد من الدراسات. كما يهدف هذا النموذج إلى تجميع سمات الشخصية المختلفة في فئات أساسية بحيث تبقى هذه الفئات محافظة على وجودها كعوامل في وصف الشخصية الانسانية، وتمثلت هذه العوامل في (العصابية، والانبساط، ويقظة الضمير، والمقبولية (الطيبة)، والخبرة على الانفتاح) (بقيعي، ٢٠١٥). و يعرف التنمر بشكل عام بالسلوك العدواني المتكرر الذي يوجد فيه اختلال في توازن القوى بين الطرفين. ويشتمل التنمر التقليدي Traditional Bullying على أفعال جسدية صريحة (كالضرب Hitting والتدافع Shoving) والإساءة اللفظية (كالسخرية Taunting والتنابز بالألقاب Name-calling) بالإضافة إلى أفعال أخرى خفية أو غير مباشرة مثل الإقصاء الاجتماعي Social exclusion ونشر الشائعات. وفي الآونة الأخيرة، أتاح انتشار تقنيات

الاتصالات الإلكترونية للأطفال والشباب وسيلة جديدة للتنمر. يتضمن التنمر الإلكتروني الإساءة عبر البريد الإلكتروني أو الرسائل الفورية أو في غرف الدردشة أو على شبكة الانترنت أو عبر الرسائل الرقمية أو الصور المرسلة إلى الهاتف الخلوي (Kowalski & Limber, 2007).

وهناك بعض أوجه الاختلاف بين التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي، حيث يتسم التنمر الإلكتروني بقدرة المتنمر على التخفي أو عدم كشف هويته؛ من خلال استخدام المتنمر بعض الأسماء المستعارة لحماية نفسه، مما يجعل التنمر الإلكتروني ذات جاذبية عالية وأكثر انتشاراً بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. فضلاً عن نقص الرقابة في صورته الإلكترونية . كما قد ينتج عن التنمر الإلكتروني بسبب هذه الفروق نتائج سلبية أكثر حدة مقارنة بالتنمر التقليدي (الشناوي، ٢٠١٤). ويعد بعض متغيرات الشخصية من العوامل المؤثرة في سلوك التنمر كمفهوم الذات والإحباط والقلق والاكتئاب والشخصية السيكوباتية (عمارة، ٢٠١٧).

يمثل المراهقون اليوم الجيل الأول الذي نشأ في مجتمع يعد الإنترنت فيه جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية. كما وجد استطلاع حديث لهذه الفئة الذين تتراوح أعمارهم بين (١٢ و ١٨) سنة أن (٩٧٪) من الذين شملهم الاستطلاع استخدموا الإنترنت مرة واحدة على الأقل في الأسبوع. كما للعديد من الشباب إمكانية الوصول إلى أجهزة إلكترونية أخرى مثل أجهزة المساعد الرقمي الشخصي (Personal (PDAs) assistants (digital والهواتف الخلوية. ومع ذلك، فقد أدى هذه التقنية إلى إيجاد فرص جديدة للتنمر. ويطلق على هذا الشكل الناشئ من التنمر، والذي يستخدم الإنترنت

والأجهزة الأخرى التنمر الإلكتروني. وقد يشكل تهديدًا جديدًا للارتقاء الاجتماعي والانفعالي بين المراهقين (Raskauskas & Stoltz 2007). وبسبب سهولة الوصول إلى الضحية من خلال الهاتف، أو البريد الإلكتروني في أي وقت من اليوم، ومع سرعة وصوله لأكبر عدد وانتشاره التي تجاوزت حدود الوقت والمكان جعله أكثر حدة مقارنة بالتنمر التقليدي (مقراني، ٢٠١٨). ويعتبر التنمر الإلكتروني ظاهرة معقدة ومتعددة الأوجه خاصةً بين الشباب، وبالتالي فإن فهم محددات التنمر الإلكتروني هو أمر هام لشرح الأسباب التي تجعل هؤلاء الشباب يمرون بخبرة التنمر الإلكتروني. نظرًا لأنه لا يُعرف سوى القليل عن العلاقة بين سمات الشخصية والتنمر الإلكتروني (Peluchette, Karl, Wood & Williams ,2015). حتى إذا كانت شخصية الضحية لا تستطيع تفسير سلوك الشخص المتنمر، فمن الواضح أنها ستكون لها بعض التأثير على طريقة تعامل الضحية وتفسيره مع التنمر نفسه، فضلاً عن إمكانية التغلب على المشكلات التي يعاني منها بسبب التنمر (Matthiesen & Einarsen, 2001).

* * *

مشكلة الدراسة

يفترض جزء كبير من الأدبيات أن المتنمرين وضحايا التنمر لديهم ملامح نفسية واجتماعية مختلفة. مثل شعور المتنمرين بالاستثارة الانفعالية وانخفاض ضبط الذات، فضلاً عن كونهما عدوانيين، ويظهران القليل من التعاطف مع أقرانهما. بينما يُنظر إلى ضحايا التنمر على أنهم يعانون من مشاكل نفسية مثل الاكتئاب Depression، والشعور بالوحدة loneliness، وانخفاض تقدير الذات Self-esteem، ورهاب المدرسة، والقلق الاجتماعي Social anxiety . وأشارت بعض الدراسات إلى أن عامل العصابية كان الأعلى بين ضحايا التنمر الإلكتروني فقط ؛ وكان الذهان Psychosis الأعلى بين المتورطين في التنمر الإلكتروني فقط ؛ إلا أن الانبساط كان الأعلى بين المتورطين في التنمر التقليدي وليس التنمر عبر الانترنت (الإلكتروني) (Çelik, Atak & Erguzen, 2012). كما ارتبط التعرض لسلوك التنمر بمشكلات في الصحة النفسية المتمثلة في ضعف تكوين علاقات اجتماعية وضعف فقدان الثقة والتعاسة والمزاج المكتئب والقلق والعصبية والحزن وانخفاض التوافق النفسي. كما أشار الباحثون إلى أن ضحايا التنمر سبق لهم التفكير في الانتحار أو إيذاء أنفسهم (الصرايرة، ٢٠١١).

ويعد التنمر التقليدي بشكل عام والإلكتروني بشكل خاص حديث الساعة وشكوى عامة بين الأسر والمجتمعات العربية والدولية، حتى أصبحت ظاهرة . وعنيت كثير من الدول بإعداد برامج لتصديه خاصة بين طلبة المدارس. ولكن مازال هناك أوجه تقصير في تحديد العوامل المساهمة في انتشار هذه الظاهرة، فما هي السمات الشخصية والمتغيرات وطيدة الصلة بالموضوع

مثل عدد ساعات استخدام الانترنت وبعض المتغيرات الديموغرافية كالجنس والعمر والحالة الاجتماعية. وما هو السبب الذي يجعل البعض عرضه للتنمر الإلكتروني والبعض الآخر صامدين وفي مأمن عنه، وما هو السبب الذي يجعل البعض متنمرين إلكترونياً والبعض الآخر ضحية لهذا التنمر. هل لأن هذا الفرد أكثر انبساطية أم أكثر عصابية أم لأنه يتسم بالمقبولية والإيثار. وهل كانت مثل هذه السمات عامل مشترك بين أغلب الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب والإدمان. ولن تتوقف مشكلة الدراسة عند هذه النقطة فحسب ولكن في التوصيات والحلول التي ممكن أن تقدمها الدراسة للذين قد تعرضوا بالفعل للتنمر الإلكتروني، أو للمعرضين لأن يكونوا ضحية مستقبلاً. ومن المهم أيضاً أن ندرك كيف ومتى وأين يحدث ذلك؟ فإذا كان الوالدين مقدمي الرعاية التي تستهدفهم البرامج الارشادية والوقائية للحد من تعرض التنمر الإلكتروني لابنائهم، هم في الأصل ضحية لهذا التنمر أو متنمرين على غيرهم، سيكون الأمر صعب لهم ولابنائهم بل وللأسرة بأكملها، فلا يشغلنا سياق المدرسة و براءة الأطفال عن دراسة هذا المتغير بين الراشدين. ووفقاً لذلك يمكن بلورة السؤال الرئيسي للدراسة الراهنة في "هل توجد فروق بين المعرضين وغير المعرضين للتنمر الإلكتروني في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من الراشدين؟"

أهداف الدراسة

تكمن أهداف الدراسة في الآتي :

١. رصد حجم ومستوى التعرض للتنمر الإلكتروني بين عينة من الراشدين.

٢. ومحاولة الوقوف على الفروق في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بين المعرضين وغير المعرضين للتنمر الإلكتروني.

٣. ومحاولة الوقوف على الفروق في التعرض للتنمر الإلكتروني تبعاً لعاملي الجنس والحالة الاجتماعية والتفاعل بينهما.

٤. والكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين عدد ساعات الاستخدام اليومي للأنترنت ودرجة التعرض للتنمر الإلكتروني.

٥. والكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين العمر ودرجة التعرض للتنمر الإلكتروني.

٦. وإمكانية التنبؤ بالتعرض للتنمر الإلكتروني من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية إجراء هذه الدراسة في عديد من الاعتبارات النظرية والتطبيقية على النحو التالي :

أولاً : الأهمية النظرية

١. ندرة البحوث والدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين متغيرات الدراسة حسب حدود علم الباحث.

٢. استهداف فئة عمرية جديدة لم تخدم داخل هذا المجال بشكل جيد وهي فئة الراشدين، حيث اهتمت أغلب الدراسات الخاصة بالتنمر بأطفال المدارس في المرتبة الأولى.

٣. وتعد أهمية الدراسة الراهنة في الوقوف على النتائج التي اختلف عليها بعض الدراسات، حيث لم تتفق أغلب الدراسات على سمات واحدة لشخصية ضحية التعرض للتنمر الإلكتروني.

٤. يعد التركيز على ضحية التنمر الإلكتروني من الأمور التي تشغل قضايا الصحة النفسية نظراً لما يترتب عليه من سوء توافق نفسي كالقلق والاكتئاب وانخفاض تقدير الذات. على عكس أغلب الدراسات التي تركزت على المتنمر فقط سواء كان تقليدياً أو إلكترونياً.

٥. الكشف عن الدور الذي يمكن أن تلعبه العوامل الخمسة الكبرى في زيادة القابلية للتعرض للتنمر الإلكتروني.

٦. معرفة دور متغيرات الدراسة التالية (الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، وعدد ساعات الاستخدام اليومي للأنترنت) في مظاهر التعرض للتنمر الإلكتروني.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

١. أن العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتعرض للتنمر الإلكتروني لها أهمية كبيرة في فهم سلوك ضحية التنمر والتنبؤ به.

٢. قد تسهم هذه الدراسة في لفت نظر الباحثين ببعض الهاديات التي قد تساعدهم في تصميم وتطبيق برنامج وقائي للحد من التعرض للتنمر الإلكتروني.

٣. قد تسهم هذه الدراسة في تحديد أسباب انتشار التعرض للتنمر الإلكتروني وكيفية التخفيف من آثاره.

٤. قد تكون هذه الدراسة خطوة للتعاون بين مجال الأمن السيبراني ومجال الصحة النفسية لوضع ضوابط تحد من انتشار كل من التنمر والتعرض له.

٥. توفير أدوات قياس موضوعية يمكن استخدامها في الممارسة العملية.

٦. قد تفيد هذه الدراسة في عملية الاكتشاف المبكر لحالات التعرض للتنمر الإلكتروني من خلال مقدمي الرعاية قبل تفاقمها وتحولها إلى بعض الاضطرابات النفسية.

* * *

التعريف بالمصطلحات

التنمر الإلكتروني (Cyberbullying):

يعرف التنمر التقليدي بأنه "سلوك متعمد ومتكرر ضد فرد أو أكثر يتضمن الإيذاء الجسدي واللفظي أو الجنسي أو الإقصاء الاجتماعي" (عمارة، ٢٠١٧، ٥٢٣)، بينما يوصف التنمر الإلكتروني بأنه سلوكيات عدوانية أو ضارة تحدث من خلال التقنيات الإلكترونية، مثل الأنترنت أو الهواتف المحمولة، وتوجه إلى أفراد أو مجموعات آخرين (Peluchette, Karl, Wood & Williams, 2015).

وتعرفه الشناوي (٢٠١٤، ٤) بأنه "أي سلوك يتم من خلال قدرة فرد أو مجموعة من الأفراد على استخدام وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات الحديثة وتطبيقاتها المختلفة، ويهدف إلى الإيذاء المتعمد والمتكرر لفرد أو مجموعة من الأفراد".

ضحية التنمر (Victim of Bullying):

في حين يعرف ضحية التنمر التقليدي بأنه " الشخص المستهدف لسلوكيات التنمر بأشكالها المختلفة في استسلام وخضوع بشكل متكرر" (أبو زيد، ٢٠١٤، ١٢٣). بينما يشير ضحية التنمر الإلكتروني إلى "تعرض الفرد إلى سلوكيات متعمدة ومتكررة من خلال استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، ويتضمن الإيذاء الجسمي أو اللفظي أو الجنسي أو إقصاء اجتماعي مع إخفاء الهوية (عمارة، ٢٠١٧، ٥٢٤).

أما التعريف الإجرائي: فهو الدرجة التي يحصل عليها المشارك على مقياس ضحية التنمر الإلكتروني المستخدم في هذه الدراسة.

يعتبر المعلم الكندي والناشط ضد التنمر "بل بيلسي ب" هو أول من صاغ وعرف مصطلح التنمر الإلكتروني على أنه استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لدعم سلوك متعمد ومتكرر وعدائي من قبل فرد أو مجموعة والتي تهدف إلى إيذاء أشخاص آخرين. وظهر التنمر الإلكتروني باعتباره شكلاً جديداً من أشكال التنمر ولكنه أكثر مكراً، فهو شكل أكثر سرية من التنمر التقليدي. وعن الفرق بين التنمر الإلكتروني والتقليدي، فيتميز التنمر الإلكتروني بإستخدام الأدوات الرقمية مثل أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف الخلوية. يمتلك التنمر الإلكتروني نفس قدرة التنمر التقليدي على إحداث الخوف والقلق الاجتماعي وإحداث الضرر بالآخرين، ولكنه يتميز بأنه كل ذلك دون أي اتصال جسدي ودون معرفة هوية المتنمر. ويتميز المتنمر الإلكتروني بأنه يستهدف الضحية الإلكترونية ليس فقط في المدرسة بل المنزل وفي كل مكان، حيث يستطيع من خلال الوسائط الإلكترونية أن يصل للضحية أينما كانت. كما أن المتنمر الإلكتروني يشعر بمشاعر أقل في الأسف والتعاطجف نحو الضحية الإلكترونية، نظراً لعدم محاسبته وسهولة الهروب والتخفي دون أدنى عقاب (حسين، ٢٠١٦).

يصف التراث البحثي أشكال مختلفة من التنمر الإلكتروني في ضوء الوسيلة التي يتم استخدامها، كالتالي :

أولاً : التنمر المباشر ويكون على شكل (١) استخدام الانترنت للتهديد والإهانة، و(٢) إرسال ملفات تحمل فيروسات عن عمد، و(٣) إرسال صور ورسوم توضيحية فاحشة أو مهددة.

ثانياً : التنمر غير المباشر وهو التنمر الذي يحدث دون أن يلاحظ الضحية ذلك، ويكون على شكل (١) تصفح بريد إلكتروني لشخص ما، التنمر وخداع شخص ما والتظاهر بأنه شخص آخر، و (٢) نشر ما يسيء إلى الآخر عبر الهاتف المحمول و البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي (مقراني، ٢٠١٨).

الشخصية (Personality):

تعرفها الدسوقي (٢٠١٥، ٥١٤) "بأنها مكون معقد ومتشابك من السمات النفسية والعقلية والاجتماعية تتداخل فيما بينها لتشكل سلوك الفرد في المواقف الحياتية المختلفة"

أما التعريف الإجرائي: فهو الدرجة التي يحصل عليها المشارك على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المستخدم في هذه الدراسة.

تشمل الشخصية التي تم تناولها في الدراسة الراهنة خمسة عوامل رئيسية تم تحديدها من خلال تحليل عوامل لسمات الشخصية وتندرج تحت كل عامل مجموعة من الصفات النوعية التي تشكله، وهذه العوامل هي:

١. العصابية Neuroticism : يقيس هذا العامل الضبط الانفعالي. وتشير المستويات المنخفضة من العصابية إلى الثبات الانفعالي، في حين تزيد المستويات العالية من العصابية من احتمال التعرض للمشاعر السلبية. وهم يتسمون بالقلق والحزن والغضب والعدائية والمزاج الاكتئابي.

٢. الانبساط Extraversion : يميل الأفراد الانبساطيون إلى أن يكونوا أكثر نشاطًا بدنيًا وشفهيًا فهم ودودين يميلون إلى الصداقات والتفاؤل

والحيوية، في حين أن الانطوائيين مستقلين ومتحفظين ويرغبون في العزلة وأقل نشاطاً.

٣. الانفتاح على الخبرة Openness of Experience: يرتبط هذا العامل بالذكاء، والانفتاح على الأفكار الجديدة، والاهتمامات الثقافية، والكفاءة التعليمية والإبداع. والسمات التي ترتبط عادة بهذا العامل تشمل: الفضول، والإدراك، وسعة الأفق، والخيال، وعدم الجمود، والفطنة.

٤. المقبولية Agreeableness : يعكس هذا العامل الطريقة التي يتفاعل بها الفرد مع الآخرين والانفتاح على مشاعرهم وعاداتهم وخبراتهم الانفعالية. ومن سمات الأشخاص ذات عامل المقبولية الإيثار، والميل للعفو واللطف، والثقة بالآخرين، والتواضع والتعاطف.

٥. يقظة الضمير/ التفاني Conscientiousness : تتمثل في قدرة الفرد على التنظيم، والمثابرة، والعمل الدؤوب، والدافع في تحقيق هدف الإنجاز. وكلما كان الشخص أكثر تفاني أو لديه يقظة ضمير، كلما كان أكثر كفاءةً، والالتزام بالواجب، ومنظماً، ومسؤولاً، ومجتهداً (Barakat & Othman, 2015).

ويهدف نموذج العوامل الخمسة الكبرى إلى تجميع أشتات السمات المتناثرة في فئات أساسية، وهذه الفئات مهما أضفنا إليها أو حذفنا منها تبقى محافظة على وجودها لا يمكن الاستغناء عنها بأية حال في وصف الشخصية الإنسانية. وقد تم تأييد هذا النموذج وثباته دراسات من دول كثيرة عبر العالم مثل هولندا وكندا وفلندا وألمانيا وروسيا. وقام كوستا وماكراي في عام ١٩٩٢ بوضع قائمة العوامل الخمسة الكبرى التي تتكون من ٢٤٠ بند، ولكن بسبب

طـول المقيـاس قامـا بإعـداد صـورة مختـصرة لهـذه الأداة، والـتي أسـتخدمها الباحث في الدراسة الراهنة، التي تتكون من ٦٠ بنـد. وأصبحت هـذا المقيـاس المختصر يستخدم على نطاق واسـع في كـثير مـن الدراسـات لأغـراض البحـث العلمي وللأغراض الإكلينيكية (دسوقي، ٢٠١٥).

* * *

الدراسات السابقة

تم التوصل إلى عديد من الدراسات التي ترتبط بموضوع الدراسة بطريقة مباشرة وغير مباشرة. حيث أشارت أغلب الدراسات العربية والأجنبية إلى أهمية موضوع التنمر الإلكتروني. كما تناولت بعض الدراسات الفروق بين التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي، وبين المتنمر إلكترونياً والمُعرض له في ضوء المتغيرات النفسية والديموغرافية. وفيما يلي عرض موجز للدراسات العربية والأجنبية التي تناولت التنمر الإلكتروني والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية من وجهات نظر قد تقترب أو تبتعد بعض الشيء عن أهداف الدراسة ولكنها ستترك أثرا ايجابياً في صياغة تساؤلات وفروض الدراسة الراهنة.

فأشارت دراسة المكانين ويونس والحياري (٢٠١٨) إلى فحص التنمر الإلكتروني بين الطلبة المضطربين سلوكياً وانفعالياً، لدى عينة مكونة من (١٧) طالباً وطالبة. وانتهت النتائج إلى أن مستوى التنمر الإلكتروني كان مرتفعاً داخل العينة. كما تبين وجود فروق بين الجنسين في مستويات التنمر الإلكتروني لصالح الذكور، وبين المراحل العمرية لصالح ممن هم أكبر من (١٤) سنة.

في حين عنيت دراسة العنزي (٢٠١٧) بفحص علاقة التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي بأنماط العنف المدرسي لعدد (٤٠٥) طالب و (٣٧) مرشد. وانتهت النتائج إلى أن أنماط التنمر الإلكتروني كانت الأكثر انتشاراً عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وكانت أبرز أنماط التنمر الإلكتروني

من وجهة نظر الطلبة هي وضع صورة أو مقطع فيديو للسخرية من الضحية، ونشر صور الأشخاص دون موافقتهم.

وقد هدفت دراسة "سيميرسي" Semerci (2017) إلى استكشاف آثار سمات شخصية طلاب المدارس الثانوية على سلوكيات التنمر الإلكتروني. حيث طُبق مقياس التنمر الإلكتروني (كضحية و كمتنمر) ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على (٢٤٦) من الطلاب الذكور. وأوضحت النتائج أن الانفتاح على الخبرة كان أقوى مؤشرات التنبؤ بالتنمر الإلكتروني في صوره المختلفة (كضحية، ومتنمر). ومع ذلك، كان الانبساط وعامل الطيبة أو المقبولية لديهم قدرة تنبؤية ايجابية ذات دلالة إحصائية للتنمر الإلكتروني (كمتنمر فقط). كما تبين أيضًا أن عامل يقظة الضمير كان له قدرة تنبؤية للتعرض للتنمر الإلكتروني كضحية فقط. ومن المثير للدهشة أن العصابية ليس لها تأثير ذات دلالة إحصائية على التنمر الإلكتروني في صوره المختلفة (كضحية، ومتنمر).

بينما فحصت دراسة عمارة (٢٠١٧) العلاقة الارتباطية بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني، لدى عينة مقدارها (٢١١) طالباً (١٦٩ أنثى، و ٤٢ ذكر). وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني لضحايا التنمر والمتنمرين على حد سواء. كما لم يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التنمر التقليدي للضحايا والمتنمرين، بينما كان هناك فروق بين الذكور والإناث في التنمر الإلكتروني لصالح الذكور. ولم يكن هناك علاقة ارتباطية بين عدد مرات استخدام الحاسب الآلي والتنمر الإلكتروني.

كما أشارت دراسة العمار (٢٠١٧) إلى الكشف عن علاقة إدمان الانترنت والتنمر الإلكتروني في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. وذلك على عينة قوامها (١٤٠) من طلبة التعليم التطبيقي بالكويت، تراوحت أعمارهم ما بين (١٩ إلى ٢٢) عاماً. وانتهت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الأنترنت والتنمر الإلكتروني، ووجود فروق في التنمر الإلكتروني بين الجنسين في اتجاه الذكور، وبين الفرقة الثانية والرابعة في اتجاه الفرقة الرابعة. كما تبين وجود فروق في إدمان الأنترنت في اتجاه الذكور، وفي اتجاه الفرقة الثانية.

وفحصت دراسة سيكول و فارينجتون Sekol & Farrington (2016) سمات الشخصية لضحايا التنمر لدى الشباب في دور الرعاية، عددهم (٦٠١) شاب من الجنسين تتراوح أعمارهم بين (١١- ٢١) سنة من (٢٢) دور رعاية في كرواتيا. طُبق عليهم مقياس للتنمر ومقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية ومقياس التعاطف ومقياس تقدير الذات لروزنبرج Rosenberg Self-esteem Scale. وأظهرت النتائج أن الضحايا من الذكور والإناث يفتقرون إلى تقدير الذات، كما ارتبط التعرض للتنمر بالشخصية العصابية للجنسين على حد سواء. في حين أظهر الضحايا الإناث مستويات أدنى من الطيبة والمقبولية ويقظة الضمير، بينما كان الضحايا الذكور صغاراً ولديهم تاريخ سابق من التعرض للتنمر.

بينما هدفت دراسة حسين (٢٠١٦) إلى البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين قوامها (٣٠٠ فرد)، وأظهرت النتائج التشبع على أربعة عوامل هي (التخفي الإلكتروني،

والمضايقات الإلكترونية، والقذف الإلكتروني، والمطاردة الإلكترونية). في حين أن البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية في دراسة الشناوي (٢٠١٤) لدى عينة قوامها (٤٩٢ طالباً) تمثلت في خمسة عوامل وهي (بُعد الاستهزاء وتشويه السمعة، وبُعد الإقصاء، وبُعد الازعاج وانتهاك الخصوصية، وبُعد الإهانة والتهديد، وبُعد التحرش الجنسي).

تناولت دراسة بلوشاتي وكارل و وود و وليامز Peluchette, Karl, Wood & Williams (2015) تأثير ممارسات مواقع الشبكات الاجتماعية المحفوفة بالمخاطر والفروق الفردية في الإفصاح عن الذات Self-disclosure والشخصية حول احتمالية التعرض للتنمر الإلكتروني بين مستخدمي الفيسبوك من الراشدين. وأظهرت نتائج (٥٧٢) مشارك إمكانية التنبؤ بالتعرض للتنمر الإلكتروني من خلال كل من نشر محتوى سلبي أو غير لائق من قبل الأصدقاء، وزيادة عدد الاصدقاء على الفيسبوك. بالإضافة إلى ذلك، فإن معظم متغيرات الشخصية التي تم فحصها (يقظة الضمير، والانبساط، والمقبولية، والثبات الانفعالي Emotional stability، والإفصاح عن الذات) كانت تنبئًا على الأقل ببعض ممارسات مواقع الشبكات الاجتماعية المحفوفة بالمخاطر. ومع ذلك، فإن الانبساط والانفتاح على الخبرة فقط كانا لديهم القدرة التنبؤية للتعرض للتنمر الإلكتروني.

بينما أشارت دراسة الدسوقي (٢٠١٥) إلى فحص العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الأنترنت (الفيس بوك). لدى عينة من المراهقين عددها (٣٩) فرد (٢٧ ذكور، ١٢ إناث). وانتهت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين مرتفعي

عامل العصابية وعامل يقظة الضمير وبين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. بينما كان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مرتفعي عامل الانبساط وعامل القبول وعامل الانفتاح على الخبرة وبين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

كما أضحت دراسة عبد الواحد والدسوقي (٢٠١٤) طبيعة العلاقة بين سلوك التنمر وبعض متغيرات الشخصية (التوجه نحو الإنجاز، وتقدير الذات والغضب، والمسئولية). لدى عينة من طلبة مدارس المرحلة الثانوية عددها ٣٤٠ طالب وطالبة بمتوسط عمري ١٧.١ عام . وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين التنمر والغضب وعلاقة سالبة بين أبعاد التنمر والتوجه نحو الإنجاز وتقدير الذات والمسئولية، وكان هناك فروق بين الجنسين في سلوك التنمر لصالح الذكور، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين المتنمرين وغير المتنمرين في التوجه نحو الإنجاز والمسئولية لصالح غير المتنمرين.

كما أشار أبو زيد (٢٠١٤) في دراسته إلى دور التدريب التوكيدي في تنمية قدرة ضحايا التنمر ذوي صعوبات التعلم على مقاومة سلوك التنمر، لدى عينة مقدارها ١٥ طالباً (٨ طلاب بالمجموعة التجريبية، و٧ بالمجموعة الضابطة)، وتكون البرنامج من (٢٢) جلسة. وانتهت الدراسة إلى فاعلية التدريب التوكيدي في تنمية قدرة ضحايا التنمر على مواجهة سلوك التنمر.

كما هدفت دراسة كوكينوز وأنطونيادو ودالارا وكوفوجازو وباباتسكي Kokkinos, Antoniadou, Dalara, Koufogazou & Papatziki (2013)، إلى فحص سمات الشخصية وعلاقتها بسلوك التنمر الإلكتروني وبالتعرض له بين (٣٠٠) من الطلاب اليونانيين في مرحلة ما قبل المراهقة. فلم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التعرض للتنمر

الإلكتروني. وسجل الطلاب غير المعرضين للتنمر الإلكتروني درجات أعلى في عامل يقظة الضمير وعدم الثبات الانفعالي. في حين أفاد المتنمرون إلكترونياً باستخدام مزيد من العدوان. بينما كان أولئك الذين حصلوا على درجة عالية في العدوان والتجنب السلبي أكثر عرضة ليكونوا ضحية للتنمر الإلكتروني.

وعنيت دراسة سيليك واتاك و أرجوزن Çelik, Atak & Erguzen (2012) بفحص العلاقة بين سمات الشخصية والتنمر الإلكتروني بين طلاب الجامعات عددهم (٢٣٠) طالباً الذين يتلقون التعليم المباشر (وجهاً لوجه) أو عن بعد. واتبعت الدراسة المنهج السببي المقارن. وانتهت النتائج إلى أن عدم الثبات الانفعالي كان هو المتنبئ الرئيسي للتنمر الإلكتروني، كما لوحظ علاقة سالبة بين يقظة الضمير والتنمر النشط ضد الآخرين، بينما كان أضعف مؤشر للتنبؤ بالتعرض للتنمر الإلكتروني هو الانفتاح على الخبرة. وتبين صلاحية النموذج التنبؤي للتعلم المباشر والتعلم عن بعد على حد سواء. كما لوحظ وجود علاقة موجبة متوسطة بين التنمر النشط ضد الآخرين والتعرض للتنمر سابقاً.

في حين فحص الصرايرة (٢٠١١) الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية والجسمية للتنمر على ضحايا التنمر لعدد (١٠٣٠) طالباً بالمرحلة الأساسية العليا بمحافظة الكرك (٦٠٢ ذكر، و٤٢٨ أنثى). وانتهت الدراسة إلى أن الطلبة الذكور كانوا أكثر تعرضاً للتنمر في الشكلين الجسدي و اللفظي، بينما كان الإناث أكثر تعرضاً للتنمر الاجتماعي.

كما اهتمت دراسة إسماعيل (٢٠١٠) بفحص بعض المتغيرات النفسية، لدى عينة من ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية عددهم (٤٨) طالباً

يتراوح أعمارهم (٩- ١٢) سنة. وأشارت الدراسة إلى أن كلما كان الطلاب يشعرون بالوحدة النفسية، ولديهم ضعف الإحساس بالأمن النفسي، ويعانوا من القلق، وتدني تقدير الذات، كلما كانوا أكثر عرضة لأن يكون ضحية التنمر دون غيرهم.

كما هدفت دراسة جلاسو وماتسيسن ونيلسن وانيرسين Glasø, Matthiesen, Nielsen & Einarsen (2007) إلى البحث عن الفروق بين ضحايا التنمر التقليدي وغير المعرضين له في سمات الشخصية. وذلك على عينة بالغ عددها (١٤٤) مشاركًا (٧٢ ضحية، و ٧٢ غير معرضين للتنمر) يتراوح أعمارهم من (٢٩ إلى ٥٦) سنة، وتألفت المجموعتان من (٥١) امرأة و (٢١) رجلاً. وأظهرت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين ضحايا التنمر وغير المعرضين له في أربعة من أصل خمسة أبعاد للشخصية. وميل الضحايا إلى أن يحصلوا على درجة مرتفعة في عامل العصابية ودرجة أقل في عامل الطيبة أو المقبولية ويقظة الضمير والانبساط مقارنة بغير المعرضين للتنمر.

وفي دراسة راسكيسكاس وستولتز Raskauskas & Stoltz (2007) تم فحص العلاقة بين التنمر الإلكتروني والتقليدي. لدى عينة مكونة من (٨٤) مراهقاً. وأظهرت النتائج أن أدوار الطلاب في التنمر التقليدي تنبأت بالدور نفسه في التنمر الإلكتروني. كما أن كون الطالب ضحية للتنمر على الإنترنت أو عبر الرسائل النصية كان مرتبطا بكونه متنمر في المدرسة. ولكن لم يتبين انتقال ضحايا التنمر التقليدي إلى ممارسة التنمر الإلكتروني.

وأشارت دراسة لي Li (2006) إلى انتشار التعرض للتنمر الإلكتروني ودور عامل الجنس في حدوثه بين عينة من المراهقين، التي أجريت على عدد

(٢٦٤) طالبًا من ثلاث مدارس ثانوية. أظهرت النتائج أن ما يقرب من نصف الطلاب كانوا ضحايا للتنمر التقليدي وأن واحدا من كل أربعة كان ضحية التعرض للتنمر الإلكتروني بشكل خاص. وأفاد أكثر من نصف الطلاب أنهم يعرفون شخصًا واحداً على الأقل قد تعرض للتنمر الإلكتروني. وأن الذكور كانوا أكثر تنمراً إلكترونياً مقارنة بالإناث، إلا أن الإناث كانوا أكثر تعرضاً للتنمر الإلكتروني من نظرائهم الذكور.

وأشارت دراسة باتشين وهيندوجا Patchin & Hinduja (2006) إلى أن ما يقارب (٣٠ ٪) من المراهقين الذين شاركوا في الاستطلاع كانوا ضحايا للتنمر الإلكتروني. وأن (٤٢,٥ ٪) من الضحايا عبر الإنترنت كانوا محبطين، وشعر حوالي (٤٠٪) منهم بالغضب، وشعر حوالي (٢٧٪) بالحزن. كما تبين أن الشباب الذين شاركوا في المزيد من الأنشطة عبر الإنترنت كانوا أكثر عرضة لتعرضهم للتنمر الإلكتروني. وكان (٧٥٪) من الذين تعرضوا للتنمر الإلكتروني هم ضحايا لتنمر آخر، في حين كان أقل من (٢٥٪) من المتنمرين لم يسبق لهم أبداً أن تعرضوا للتنمر الإلكتروني من غيرهم.

* * *

تعقيب على الدراسات السابقة

ويتضح من الدراسات السابقة المعروضة أعلاه أنه لا توجد دراسة عربية واحدة اهتمت بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى ضحايا التنمر الإلكتروني، كما كانت أغلبها على طلبة المدارس والجامعات من مرحلة الطفولة إلى المراهقة، ولم يكن هناك دراسات تناولت فئة الراشدين سوى ثلاث دراسات أجنبية. وكان هناك تفاوت في حجم العينات بين الدراسات حيث تراوحت بين (١٥ إلى ٦٠١) فرداً. كما أن معظم الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الراهنة حديثة حيث بدأت من عام ٢٠٠٦، ومستمرة حتى عام ٢٠١٨. وكان هناك استعانة بمقاييس للشخصية متعارف عليها في المجال النفسي كمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. كما كان هناك مقياسين للتعرض للتنمر الإلكتروني (صورة الضحية) تم تقنينهم على البيئة المصرية إحداهما تم تقنينه على (٣٠٠) فرد (حسين، ٢٠١٦)، والآخر لدى عينة قوامها (٤٩٢) طالباً (الشناوي، ٢٠١٤). كما تم تناول بعض المتغيرات الديموغرافية في علاقتها بالتعرض للتنمر الإلكتروني والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية كالجنس والعمر والصف الدراسي بالإضافة إلى بيانات استخدام الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي. وارتبطت متغيرات الدراسة ببعض المتغيرات النفسية الأخرى غير التي عنيت بها هذه الدراسة، كالقلق والتعاطف والمسئولية والعنف المدرسي والغضب وغيرها. بالإضافة إلى وجود علاقة بين التنمر التقليدي والإلكتروني في صورتيه المتنمر والضحية. وكان هناك اختلاف في نتائج الدراسات حول عاملي الانبساط والطيبة أو المقبولية، حيث أشارت بعض الدراسات أن لهم قدرة تنبؤية ايجابية بالتعرض

للتنمر الإلكتروني أو ذات علاقة موجبة بها (Peluchette, Karl, Wood & Williams, 2015; Semerci, 2017). في حين أشارت الدراسات الأخرى أن لهم قدرة تنبؤية سلبية بالتعرض للتنمر الإلكتروني أو ذات علاقة سالبة بها (Glasø, Matthiesen, Nielsen & Einarsen, 2007; Sekol & Farrington, 2016). وكان هناك اتفاق بين نتائج الدراسات في أن هناك ارتباط موجب بين التعرض للتنمر الإلكتروني والشخصية العصابية (Glasø, Matthiesen, Nielsen & Einarsen, 2007; Sekol & Farrington; 2016)، فيما عدا دراسة سيميرسي Semerci (2017). وتمثل الاتفاق أيضاً في القدرة التنبؤية لعامل يقظة الضمير للتعرض للتنمر الإلكتروني كضحية (Semerci, 2017)، أو في علاقته السالبة بالتعرض للتنمر الإلكتروني (Sekol & Farrington 2016). وكان هناك اتفاق أيضاً في القدرة التنبؤية لعامل الانفتاح على الخبرة للتعرض إلى التنمر الإلكتروني (Peluchette, Karl, Wood & Williams 2015)، فيما عدا دراسة سيليك واتاك و أرجوزن Çelik, Atak & Erguzen (2012) التي أشارت إلى أن عامل الانفتاح على الخبرة كان أضعف مؤشر للتنبؤ بالتعرض للتنمر الإلكتروني. كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة فروض الدراسة وتحديد أدواتها.

فروض الدراسة

يمكن صياغة الفروض على النحو الآتي:

١. هناك اختلاف في انتشار مظاهر التعرض للتنمر الإلكتروني لدى عينة من الراشدين.

٢. وهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المُعرضين وغير المُعرضين للتنمر الإلكتروني في العوامل الخمسة الكبرى الشخصية في الاتجاه الأفضل لغير المُعرضين للتنمر الإلكتروني.

٣. وهناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعرض للتنمر الإلكتروني تبعاً لعاملي الجنس والحالة الاجتماعية ونتيجة للتفاعل بينهما في الاتجاه الأفضل للذكور والعازبين.

٤. وهناك علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات الاستخدام اليومي للأنترنت ودرجة التعرض للتنمر الإلكتروني.

٥. وهناك علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين العمر ودرجة التعرض للتنمر الإلكتروني.

٦. ويمكن التنبؤ بالتعرض للتنمر الإلكتروني من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

* * *

المنهج والإجراءات

منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، نظراً لاعتماد الباحث في تقديم المتغيرات المستقلة ومعالجتها على الوصف، وليس التعديل والتغيير العمدي، ورصد حجم العلاقات الارتباطية، بالإضافة إلى أنها دراسة ميدانية يصعب فيها ضبط كل المتغيرات الدخيلة.

عينة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والأنترنت من مرحلة الرشد المبكر Early Adulthood التي تبدأ من عمر الحادي والعشرين إلى عمر الأربعين ؛ اختيرت منه عينة عشوائية مقدارها (٢٢٤) فرداً (٦٨ ذكر، و١٥٦ أنثى)، تراوحت أعمارهم بين (٢٠ إلى ٣٩) سنة بمتوسط عمري (٣٢,٦٥) سنة وإنحراف معياري (٦,٨٠) سنة. ولم يقل المستوى التعليمي لهم عن التعليم الجامعي. وكانت نسبة العازبين (٤١٪) بواقع (٩٢) فرد، ونسبة المتزوجين (٣٩٪) بواقع (٨٧) فرد، ونسبة المطلقين (٢٠٪) بواقع (٤٥) فرد. وكانت نسبة العاملين (٧٢٪) بواقع (١٦١) فرد، بينما كانت نسبة غير العاملين (٢٨٪) بواقع (٦٣) فرد. وكان متوسط ساعات الاستخدام اليومي للأنترنت (٥,٣٦) ساعة بإنحراف معياري (٣,٧٦) ساعة. في حين كان متوسط سنوات الاستخدام للانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي (٩,٩٢) سنة بإنحراف معياري (٤,٤٠) سنة.

أدوات الدراسة

قامت الدراسة الراهنة على أداتين، أولهما خاصة بقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وثانيهما خاصة بمقياس التعرض للتنمر الإلكتروني (الضحية).

١- قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

تعد هذه الأداة من إعداد كوستا وماكراي Costa & McCrae وتعريب الأنصاري (١٩٩٧)، مكونة من ٦٠ بند مقسمة على خمسة عوامل كل منها يحتوي على ١٢ بند، وكانت العوامل كالتالي: عامل العصابية، وعامل الانبساط، وعامل الانفتاح على الخبرة، وعامل الطيبة/ المقبولية، وعامل يقظة الضمير. وقد اتبع هذا المقياس تدريج ليكرت الخماسي يتراوح من ١ (لاتنطبق ابداً) إلى ٥ (تنطبق دائماً). وتتراوح الدرجة في كل عامل من (١٢ إلى ٦٠ درجة).

صدق المقياس :

تم إجراء الصدق التلازمي بتطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية للزعبي (٢٠٠٩) المكون من ٣٧ بند على عينة استطلاعية بلغت ٣٥ فرد، ويشير الصدق التلازمي إلى أي مدى يرتبط المقياس بمحك أو بمؤشر له صلة به. وذلك لحساب صدق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المستخدم في الدراسة الراهنة، وقد وقع الاختيار على اختبار الزعبي لأن هذا الاختبار يعتمد على نفس العوامل الخمسة للشخصية المستخدمة في الدراسة. وذلك من خلال حساب معامل ارتباط نفس العامل في الاختبارين، وقد بلغت معاملات الصدق كالتالي (العصابية (٠.٧٦) والانبساط (٠.٧٤)

والانفتاح على الخبرة (٠,٦٥) والمقبولية (٠,٧٥) ويقظة الضمير(٠,٨٥) والدرجة الكلية (٠,٧٣))، وهي معاملات صدق مرتفعة. كما تم إجراء الصدق التمييزي من خلال تطبيق المقياس على العينة الأساسية البالغ عددها (٢٢٤)، ثم اختيار الدرجات العليا، والدرجات الدنيا داخل كل بعد والدرجة الكلية في ضوء نسبة لا تتخطى (٢٥٪) لكل منهما، فتم استخدام اختبار ت T-Test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين داخل كل عامل والدرجة الكلية، وقد تبين أن هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين كل مجموعتين في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والدرجة الكلية للمقاييس، كما هو موضح في جدول (١).

جدول (١) نتائج الصدق التمييزي لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

المتغير	المجموعات	م	ع	قيم (ت)	الدلالة
العصابية	الفئة العليا	٣٤,٤٤	٣,٤٨	١٥,٥١	دال عند
	الفئة الدنيا	٢٥,٩٤	٢,٣٧		٠,٠٠١
الانبساط	الفئة العليا	٤٠,٥٠	٢,٦٣	١٦,٣٢	دال عند
	الفئة الدنيا	٣٢,٣٠	٢,٩٥		٠,٠٠١
الانفتاح على	الفئة العليا	٤٢,٥٠	٣,٤٠	١٤,٩٢	دال عند
الخبرة	الفئة الدنيا	٣٢,٢٥	٤,١١		٠,٠٠١
المقبولية	الفئة العليا	٤١,٧٥	٣,٠٩	١١,٩٥	دال عند
	الفئة الدنيا	٣٤,٥٣	٣,٥٣		٠,٠٠١
يقظة الضمير	الفئة العليا	٥١,٥٨	٣,٧٧	١٣,٨٢	دال عند
	الفئة الدنيا	٣٩,٩١	٥,٣١		٠,٠٠١
الدرجة الكلية	الفئة العليا	١٩٩,١٢	٨,٤٧	١٤,٤٥	دال عند
	الفئة الدنيا	١٧٩,٠٧	٦,٩٦		٠,٠٠١

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس بمعامل القسمة النصفية على عينة استطلاعية بلغت ٣٥ فرد. والذي تمثل في ارتباط مجموع البنود الفردية مع مجموع بنود الزوجية لكل عامل على حدة من العوامل الخمسة لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والدرجة الكلية له باستخدام معادلة سبيرمان براون لتصحيح طول الاختبار، بالإضافة إلى معامل ألفا كرونباخ، كما هو موضح في جدول (٢) والذي يشير إلى أن المقياس ككل وبكافة أبعاده يتسم بمعاملات ثبات مرتفع.

جدول (٢) معاملات ثبات لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

البُعد	معامل القسمة النصفية	معامل ألفا كرونباخ
العصابية	٠.٦٣	٠.٦٠
الانبساط	٠.٦٧	٠.٦٥
الانفتاح على الخبرة	٠.٧٩	٠.٧٦
المقبولية	٠.٦٦	٠.٦٨
يقظة الضمير	٠.٨٠	٠.٨٣
الدرجة الكلية	٠.٧٣	٠.٧٠

٢- مقياس التعرض للتنمر الإلكتروني (الضحية)

قامت الشناوي (٢٠١٤) بإعداد مقياس التنمر الإلكتروني (الضحية-المتنمر) والتحقق من الخصائص القياسية له. وقد استندت الدراسة الراهنة على صورة الضحية، التي تكونت من ٢٦ بند. تم توزيعهم على خمس أبعاد وهي (بُعد الاستهزاء وتشويه السمعة (٨ بنود)، وبُعد الإقصاء (٥ بنود)، وبُعد الازعاج وانتهاك الخصوصية (٥ بنود)، وبُعد الإهانة والتهديد (٥ بنود)، وبُعد التحرش الجنسي (٣ بنود)). وقد اتبع هذا المقياس تدريج ليكرت

الخماسي يتراوح من ١ (لاتنطبق ابداً) إلى ٥ (تنطبق دائماً). وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس من (٢٦ إلى ١٣٠ درجة).

صدق المقياس :

تم إجراء الصدق التلازمي لمقياس التعرض للتنمر الإلكتروني (الضحية) بتطبيق مقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لحسين (٢٠١٦) المكون من (٣٤) بند على عينة استطلاعية بلغت (٣٥) فرد. وذلك من خلال حساب معامل ارتباط الدرجة الكلية للاختبارين، وقد بلغ معامل صدق مقياس التعرض للتنمر الإلكتروني (الضحية) (٠,٦٤) وهو معامل صدق مرتفع. كما تم إجراء الصدق التمييزي من خلال تطبيق المقياس على العينة الأساسية البالغ عددها (٢٢٤)، ثم اختيار الدرجات العليا، والدرجات الدنيا داخل كل بعد والدرجة الكلية في ضوء نسبة لا تتخطى (٢٥٪) لكل منهما، فتم استخدام اختبار ت T-Test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين داخل كل بعد والدرجة الكلية، وقد وجد الباحث فروق جوهرية بين المجموعتين في التعرض للتنمر الإلكتروني ومظاهرة المختلفة، كما هو موضح في جدول (٣).

جدول (٣) نتائج الصدق التمييزي لمقياس التعرض للتنمر الإلكتروني

المتغير	المجموعات	م	ع	قيم (ت)	الدلالة
تشويه السمعة	الفئة العليا	١٧,١٠	٥,٧٢	٨,٣٠	دال عند
	الفئة الدنيا	١٠,٣٦	٣,٣٥		٠,٠٠١
الإقصاء	الفئة العليا	١٣,٦٣	٥,١٣	٧,٦٢	دال عند
	الفئة الدنيا	٦,٨٧	٢,٦١		٠,٠٠١
انتهاك	الفئة العليا	١٧,١٢	٨,٠٨	٧,٧٢	دال عند
الخصوصية	الفئة الدنيا	٨,٠٨	٣,٥٢		٠,٠٠١
الإهانة	الفئة العليا	١٢,٨٤	٥,٣٨	٦,٩٣	دال عند
والتهديد	الفئة الدنيا	٦,٧١	٤,٤٥		٠,٠٠١

المتغير	المجموعات	م	ع	قيم (ت)	الدلالة
التحرش	الفئة العليا	٩,٣٠	٢,٣١	١٠,٨٣	دال عند
الجنسي	الفئة الدنيا	٥,٢٣	١,٨٧		٠,٠٠١
الدرجة الكلية	الفئة العليا	٥٩,٢٦	١٤,٧٧	١٠,٤٦	دال عند
	الفئة الدنيا	٣١,٢٥	٣,٤٩		٠,٠٠١

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس بمعامل القسمة النصفية الخاص على عينة استطلاعية بلغت ٣٥ فرد. والذي تمثل في ارتباط مجموع البنود الفردية مع مجموع بنود الزوجية لكل بُعد على حدة من أبعاد مقياس التعرض للتنمر الإلكتروني والدرجة الكلية له باستخدام معادلة سبيرمان براون لتصحيح طول الاختبار، بالإضافة إلى معامل ألفا كرونباخ، كما موضح في جدول (٤) والذي يشير إلى أن المقياس ككل وبكافة أبعاده يتسم بمعامل ثبات مرتفع.

جدول (٤) معاملات ثبات مقياس التعرض للتنمر

البُعد	معامل القسمة النصفية	معامل ألفا كرونباخ
تشويه السمعة	٠,٩٤	٠,٩٥
الإقصاء	٠,٧٩	٠,٧٣
انتهاك الخصوصية	٠,٨٢	٠,٨٤
الإهانة والتهديد	٠,٧٩	٠,٧٠
التحرش الجنسي	٠,٨٨	٠,٧٦
الدرجة الكلية	٠,٩٦	٠,٩٢

إجراءات الدراسة

تم حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، ومن ثم برمجتها إلكترونياً عبر رابط إلكتروني من خلال برنامج كويسشن برو QuestionPro للمسح والاستطلاع عبر الأنترنت. وتم إرسال الرابط الإلكتروني للمقياس إلى أفراد العينة المصريين عبر البريد الإلكتروني، وتم الالتزام بالتعليمات والإجراءات لتوحيد طريقة التطبيق بشكل دقيق لدى جميع العينة، وقد

تراوح زمن التطبيق بين (١٠– ١٥ دقيقة) كما أتضح من التحليلات الآلية لبرنامج كويسشن برو.

المعالجة الإحصائية

للإجابة على تساؤلات الدراسة واختبار صحة فروضها باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS، تم استخدام المعالجات الأحصائية التالية :

١- التكرار والنسب المئوية.

٢- معامل ارتباط بيرسون.

٣- تحليل التباين الثنائي .

٤- اختبار توكي Tuky Test للمقارنات البعدية.

٥- اختبار ت T.Test للمجموعات المستقلة.

٦- تحليل الانحدار المتعدد.

* * *

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتيجة الفرض الأول: "هناك اختلاف في انتشار مظاهر التعرض للتنمر الإلكتروني لدى عينة من الراشدين". ولاختبار صحة الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي من خلال قسمة المتوسط الحسابي لكل بُعد من أبعاد (مظاهر) التعرض للتنمر الإلكتروني على الدرجة الكلية للبُعد، لمقياس التعرض للتنمر الإلكتروني، التي تمثلت في خمس مظاهر، وهي بعد تشويه السمعة وبعد الإقصاء وبعد انتهاك الخصوصية وبعد الإهانة والتهديد وبعد التحرش الجنسي. كما هو مبين في جدول (٥)

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمظاهر التعرض للتنمر الإلكتروني

رقم البُعد	الرتبة	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
٣	١	انتهاك الخصوصية	١٥,٥٥	٣,١٠	٦٢,١٨٪
٥	٢	التحرش الجنسي	٨,٢٢	٣,٠٩	٥٤,٨٢٪
٢	٣	الإقصاء	١٢,٧٤	٣,١٠	٥٠,٩٦%
٤	٤	الإهانة والتهديد	١٢,٤٠	١,٧٥	٤٩,٦٣٪
١	٥	الاستهزاء وتشويه السمعة	١٦,٨٢	٤,٤٨	٤٢,٠٥٪

يتبين من جدول (٥) مدى انتشار مظاهر التعرض للتنمر الإلكتروني لدى عينة الدراسة، حيث احتل بُعد انتهاك الخصوصية المرتبة الأولى من أبعاد التعرض التنمر الإلكتروني بوزن نسبي (٦٢,١٨٪)، بينما جاء بُعد التحرش الجنسي في المرتبة الثانية بوزن نسبي (٥٤,٨٢٪)، في حين جاء بُعد الإقصاء في

المرتبة الثالثة بوزن نسبي (٥٠,٩٦٪)، ثم بُعد الإهانة والتهديد في المرتبة الرابعة بوزن نسبي (٤٩,٦٣٪)، وأخيراً جاء بُعد الاستهزاء وتشويه السمعة في المرتبة الخامسة بوزن نسبي (٤٢,٠٥٪). كما أوضحه شكل (١)، حيث تمثلت مظاهر التعرض للتنمر الإلكتروني في انتهاك خصوصية المشاركين وتعرضهم للإزعاج من خلال أفراد يفرضون أنفسهم عليهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي ونشر بعض أسرارهم الشخصية عبر الأنترنت وفرض آراء ومعتقدات غيرهم عليهم عبر الرسائل الإلكترونية، وتمثل بُعد التحرش الجنسي في تلقي المشاركين صور خادشة للحياء والسخرية، وتلقيهم رسائل ودعاوي للدخول في دردشة غير أخلاقية من الغير عبر الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي. في حين تمثل بُعد الأقصاء الذي احتل المرتبة الثالثة في حجب أو إقصاء المشاركين من غرف الدردشة وتجاهل تعليقاتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي والألعاب الافتراضية الجماعية عن عمد. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة ماينارد وجوزيف Mynard & Joseph (1997) التي أوضحت أن ٤٩٪ من العينة كانوا إما متنمرين (١١٪) أو ضحايا للتنمر (٢٠٪) أو الأثنين معاً (١٨٪) . كما أشارت دراسة القحطاني (٢٠١٥) إلى انتشار صور انتهاك الخصوصية بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تمثلت في كافة صور الاعتداء على المعلومات والبيانات الشخصية مثل الإفشاء غير المشروع للبيانات والتهديد باستغلال الأسرار الشخصية. وأكدت دراسة الديب وسليمان (٢٠١٨) أن شبكة الانترنت بيئة خصبة لانتشار التحرش الجنسي الإلكتروني، وذلك لارتباطها بغياب الهوية التي تعد من أبرز الدوافع لانتشار هذا النوع من التحرش. كما اتفقت مع دراسة لي Li

(2006) التي أفاد أكثر من نصف عينتها أنهم يعرفون شخصًا واحداً على الأقل قد تعرض للتنمر الإلكتروني. واتفقت دراسة باتشين وهيندوجا Patchin & Hinduja (2006) مع ذلك حيث كان ما يقارب من ٣٠٪ من المراهقين الذين شاركوا في الاستطلاع من ضحايا التنمر الإلكتروني الذي تمثل في تجاهلهم أو عدم احترامهم أو تسميتهم بأسماء سيئة أو تعرضهم لعدد من التهديدات أو نشر شائعات بشأنهم من قبل الآخرين. وكشفت دراسة إيردر- بيكر Erdur-Baker (2010) إلى أن نسبة ٣٢ ٪ من الطلاب كانوا ضحية للتنمر الإلكتروني والتقليدي، في حين أن نسبة ٢٦ ٪ من الطلاب كانوا متنمرين إلكترونياً وفي البيئة الواقعية. فأشارت نسب انتشار سلوك التنمر بين المدارس الأمريكية إلى أن هناك ما يقارب (٢,١) مليون طالب يمارسون التنمر، و (٢,٧) مليون ضحية للتنمر (المكانين ويونس والحياري، ٢٠١٨). وترجع ارتفاع هذه النسبة من التعرض للتنمر الإلكتروني بكافة أشكاله إلى إتاحة الهدف وقدرة المتنمر على تتبعه خارج المدرسة أو بيئة العمل، مما يساهم في زيادة انتشار التنمر الإلكتروني في حياة الضحية ولا يتقيد في بيئة معينة (مقراني، ٢٠١٨). فيساعد التنمر الإلكتروني على الانفتاح على خصوصية الأفراد من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، والأجهزة الإلكترونية التي يتوافر لديها خصائص الاتصال المستمر بشبكة الإنترنت، وسهولة الوصول إلى الآخرين في أي زمان ومكان، مقارنة بالتنمر التقليدي الذي مازال يواجه قيود وضوابط تقلل من انتشاره.

شكل (١) الوزن النسبي لمظاهر التعرض للتنمر الإلكتروني

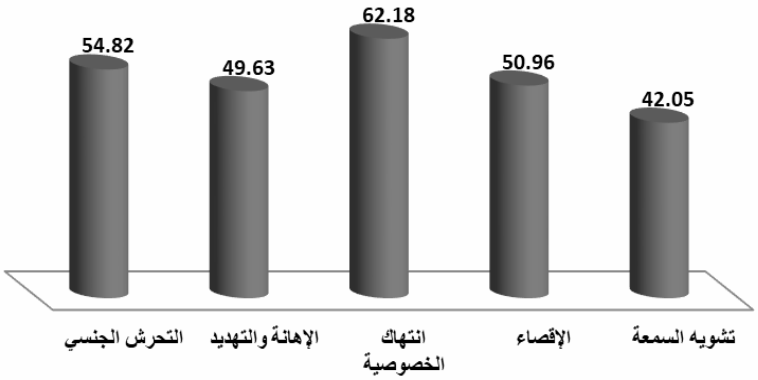

نتيجة الفرض الثاني : "هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعرضين وغير المعرضين للتنمر الإلكتروني في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في الاتجاه الأفضل لغير المُعرضين للتنمر الإلكتروني". ولاختبار صحة الفرض تم الاستعانة باستخدام اختبار ت "T.Test" للمجموعات غير المرتبطة (المستقلة). لحساب الفروق بين المجموعتين في كل عامل من عوامل الخمسة الكبرى للشخصية على حدة، كما هو مبين في جدول (٦)

جدول (٦) الفروق بين المعرضين وغير المعرضين للتنمر الإلكتروني في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (اختبار ت)

المجموعات / المتغيرات	المعرضين للتنمر ن=١٢١		غير المعرضين للتنمر ن=١٠٣		قيم (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
العصابية	٣٢,٣١	٤,٨٣	٢٩,١٣	٥,٠٩	٣,٥٤	٠,٠٠١
الانبساط	٣٧,٦١	٥,٢٩	٣٥,٨٤	٤,٤٢	٢,٠٢	٠,٠٤٨
الانفتاح على الخبرة	٣٧,٨٤	٦,٥٢	٣٧,٨٩	٦,٢٦	- ٠,٠٤	غ. دال
المقبولية	٣٩,٥٧	٤,٧٠	٣٧,٢٧	٤,٨٧	٢,٦٥	٠,٠٠٩
يقظة الضمير	٤٥,٠٧	٧,٢٠	٤٨,٩٦	٧,٤٦	- ١,٩٥	٠,٠٥٠

تبين من جدول (٦) قبول الفرض الثاني جزئياً، حيث كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعرضين وغير المعرضين للتنمر الإلكتروني في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية فيما عدا عامل الانفتاح على الخبرة. فكان المعرضين للتنمر الإلكتروني ذات درجات مرتفعة في عامل العصابية والانبساط والطيبة/المقبولية مقارنة بغير المعرضين للتنمر الإلكتروني، في حين كان غير المعرضين للتنمر الإلكتروني ذات درجات مرتفعة في عامل يقظة الضمير مقارنة بالمعرضين للتنمر الإلكتروني، بينما لم يظهر فروق بينهما في عامل الانفتاح على الخبرة. ونستنتج من نتيجة الفرض الثاني أن سمات المعرضين للتنمر الإلكتروني تتمثل في أنهم غير متزنين انفعالياً ويتسمون بالقلق والحزن كونهم عصابيين، وفي نفس الوقت ليس لديهم قدرة على المسئولية والاجتهاد والتنظيم والمثابرة والعمل الدؤوب والدافع في تحقيق هدف الإنجاز كونهم أقل تفاني و يقظة ضمير. كما أنهم أكثر نشاطًا وحيوية ويميلون إلى تكوين صداقات كونهم انبساطيين. بالإضافة إلى اتسامهم بالإيثار، والميل للعفو واللطف، والثقة بالآخرين، والتواضع والتعاطف كونهم ذات مقبولية وطيبة واضحة. بينما لم يتأثر التعرض للتنمر الإلكتروني بعامل الانفتاح على الخبرة وما يشمله من سمات ترتبط بالفضول، والإدراك، وسعة الأفق، والخيال، وعدم الجمود.

واتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة سيكول و فارينجتون (2016) Sekol & Farrington التي أشارت إلى أن هناك ارتباط بين التعرض للتنمر بالشخصية العصابية للجنسين على حد سواء. واتفقت مع دراسة جلاسو وماتسيسن ونيلسن وانيرسين (2007) Glasø, Matthiesen, Nielsen &

Einarsen التي أظهرت حصول ضحايا التنمر الإلكتروني على درجة مرتفعة في عامل العصابية ودرجة أقل في عامل يقظة الضمير مقارنة بغير المعرضين للتنمر. كما أشارت إحدى الدراسات إلى أن بُعد العصابية كان الأعلى بين ضحايا التنمر الإلكتروني فقط ؛ وكان بُعد الذهان الأعلى بين المتنمرين إلكترونياً فقط (Çelik, Atak & Erguzen, 2012). كما أشارت دراسة الدسوقي (٢٠١٥) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مرتفعي عامل الانبساط وعامل المقبولية وبين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. بينما سجل ضحايا التنمر في إحدى الدراسات درجات أقل على مقياس الانبساط، ودرجات أعلى في مقاييس العصابية والذهانية مقارنة بغير المعرضين للتنمر (Mynard & Joseph 1997). كما اختلفت دراسة **سيميرسي** Semerci (2017) مع نتيجة الفرض الحالي حيث أنها أشارت إلى أن عامل الانفتاح على الخبرة كان أقوى مؤشرات للتنبؤ بالتنمر الإلكتروني في صوره المختلفة (كضحية، ومتنمر)، وأن العصابية ليس لها تأثير ذات دلالة إحصائية على التنمر الإلكتروني في صوره المختلفة (كضحية، ومتنمر).

نتيجة الفرض الثالث: "هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعرض للتنمر الإلكتروني تبعاً لعاملي الجنس والحالة الاجتماعية ونتيجة للتفاعل بينهما في الاتجاه الأفضل للذكور و العازبين". ولاختبار صحة الفرض تم استخدام تحليل التباين الثنائي للكشف عن دور عامل الجنس وعامل الحالة الاجتماعية (٣x٢) والتفاعل بينهما في التعرض للتنمر الإلكتروني وأبعاده المختلفة، كما هو موضح في جدول (٧).

جدول (٧) نتائج تحليل التباين الثنائي (٢×٣) لعامل الجنس والحالة الاجتماعية والتفاعل بينهما وتأثير ذلك على التعرض للتنمر الإلكتروني ومظاهره المختلفة

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
جنس	تشويه السمعة	١.٨١	١	١.٨١	٠.٠٧	غ . دال
	الاقصاء	٣.١٧	١	٣.١٧	٠.٣٢	غ . دال
	انتهاك الخصوصية	٦٣.٧٥	١	٦٣.٧٥	٥.٣٤	٠.٠٢٣
	الإهانة والتهديد	٣٤٢.٠٠	١	٣٤٢.٠٠	٢٩.٩٥	٠.٠٠١
	التحرش الجنسي	٦.٣٦	١	٦.٣٦	٠.٥١	غ . دال
	الدرجة الكلية	١٥٣٥.٣٧	١	١٥٣٥.٣٧	٤.١٤	٠.٠٤٤
الحالة الاجتماعية	تشويه السمعة	١٧٨.٤٤	٢	٨٩.٢٢	٣.٦٥	٠.٠٢٩
	الاقصاء	٦.٣٤	٢	٣.١٧	٠.٣٢	غ . دال
	انتهاك الخصوصية	١٦.٨٥	٢	٨.٤٢	٠.٧١	غ . دال
	الإهانة والتهديد	٢٨٤.٦١	٢	١٤٢.٣١	١٢.٤٦	٠.٠٠١
	التحرش الجنسي	٨٥.٦٤	٢	٤٢.٨٢	٣.٤٢	٠.٠٣٦
	الدرجة الكلية	٢٩٥٧.٧٤	٢	١٤٧٨.٨٧	٣.٩٩	٠.٠٢١
التفاعل بين الجنس و الحالة الاجتماعية	تشويه السمعة	١.٠٩	٢	٠.٥٤	٠.٠٢	غ . دال
	الاقصاء	٦.٥٨	٢	٣.٢٩	٠.٣٣	غ . دال
	انتهاك الخصوصية	١.٠٢	٢	٠.٥١	٠.٠٤	غ . دال
	الإهانة والتهديد	٧٦.٥٤	٢	٣٨.٢٧	٢.٠٤	غ . دال
	التحرش الجنسي	٣٠.٩٦	٢	١٥.٤٨	١.٢٤	غ . دال
	الدرجة الكلية	١١٧٨.٥٥	٢	٥٨٩.٢٧	١.٥٩	غ . دال

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الخطأ	تشويه السمعة	٢٨٨٧.٤٢	٢٢٢	٢٤.٤٧		
	الاقصاء	١١٦٣.٣٧	٢٢٢	٩.٨٦		
	انتهاك الخصوصية	١٤٠٨.٤١	٢٢٢	١١.٩٤		
	الإهانة والتهديد	١٣٤٧.٥٠	٢٢٢	١١.٤٢		
	التحرش الجنسي	١٤٧٧.٤٧	٢٢٢	١٢.٥٢		
	الدرجة الكلية	٤٢٧٩٥.٧٤	٢٢٢	٣٧١.١٥		
التباين الكلي	تشويه السمعة	١٧١٧٠	٢٢٤			
	الاقصاء	٧٥١٠	٢٢٤			
	انتهاك الخصوصية	١٢٤٦٧	٢٢٤			
	الإهانة والتهديد	٧٢٤٧	٢٢٤			
	التحرش الجنسي	١٣٠٦١	٢٢٤			
	الدرجة الكلية	٣٢٥٥٥٢	٢٢٤			

تبين من جدول (٧) أن هناك أثر دال لعامل الجنس على الدرجة الكلية للتعرض للتنمر الإلكتروني وبُعد انتهاك الخصوصية والاستهزاء وتشويه السمعة والإهانة والتهديد فقط، بينما كان هناك أثر دال لعامل الحالة الاجتماعية على الدرجة الكلية للتعرض للتنمر الإلكتروني وبُعد تشويه السمعة وبُعد الإهانة والتهديد وبُعد التحرش الجنسي، فيما عدا بُعد الإقصاء وبُعد انتهاك الخصوصية. في حين لم يكن هناك أثر للتفاعل بين عاملي الجنس والحالة الاجتماعية على التعرض للتنمر الإلكتروني ومظاهره المختلفة. وقد تم

استخدام اختبار ت لتحديد وجهة الفروق بين الجنسين كما هو مبين في جدول (٨)

جدول (٨) الفروق بين الجنسين في التعرض للتنمر الإلكتروني وأبعاده المختلفة (اختبار ت)

المجموعات / المتغيرات	الذكور ن=٦٨		الإناث ن=١٥٦		قيم (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
انتهاك الخصوصية	١٤.١١	٣.٠٤	١٥.٨٩	٣.٤٥	-٢.٦٠	٠.٠١
الإهانة والتهديد	٩.١٧	١.٧٤	١٢.١٨	٢.٠٢	-٣.٦٧	٠.٠٠١
الدرجة الكلية	٤٢.٦٠	٨.١٢	٥٥.٢٠	١٧.٨٤	-٣.٠٧	٠.٠٠٣

تبين من جدول (٨) أن الإناث لديهن درجات مرتفعة مقارنة بالذكور في الدرجة الكلية للتعرض للتنمر الإلكتروني وبُعدي انتهاك الخصوصية، والإهانة والتهديد. بمعنى أن الإناث أكثر تعرضاً لتشويه سمعتهم وصورتهم أمام الآخرين أو تلقي صور ومعلومات مهينة لهم عبر الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بهدف التهديد مقارنة بالذكور وقد يرجع ذلك إلى بعض التحديات التي قد تواجهها الإناث كضحية للتنمر مثل الخوف من الإفصاح والخجل الذي يعتريهم فضلاً عن عدم قدرتهم على المواجهة. حيث اتفقت هذه النتيجة مع دراسة لي Li (2006) التي أشارت إلى أنه على الرغم من أن الذكور كانوا أكثر تنمراً إلكترونياً مقارنة بالإناث إلا أن الإناث كانوا أكثر تعرضاً للتنمر الإلكتروني من نظرائهم الذكور، كما أن الإناث اللواتي يُنظر إليهن على أنهن أقل أو أكثر جاذبية من غيرهن تعرضن للتهديد وانتهاك

الخصوصية. في حين أظهرت دراسة سيكول و فارينجتون (2016) Sekol & Farrington حول سمات الشخصية لدى ضحايا التنمر الإلكتروني من الإناث ؛ أن لديهن مستويات أدنى من الطيبة ويقظة الضمير مقارنة بالذكور. وعلى الرغم من أن هناك بعض الدراسات التي أشارت إلى أن هناك مخاطر متساوية بين الذكور والإناث لكي يصبحوا ضحية للتنمر الإلكتروني، إلا أن أفاد باحثون آخرون أن الإناث قد حصلوا على درجة أعلى من الذكور في مقاييس التعرض للتنمر الإلكتروني، فكان ما يقرب من ٦٠ ٪ من الضحايا التنمر الإلكتروني من الإناث (Vandebosch & Van Cleemput, 2009). وأشارت دراسة ساري (٢٠٠٨) إلى أن تأثير الأنترنت في الإناث كان أكثر من تأثيره على الذكور. كما أشارت دراسة الصرايرة (٢٠١١) إلى أن الذكور كانوا أكثر تعرضاً للتنمر الجسدي و اللفظي، بينما كان الإناث أكثر تعرضاً للتنمر الاجتماعي. واختلفت نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة إيردر-بيكر Erdur-Baker (2010) التي أشارت إلى أن الطلاب الذكور كانوا أكثر تنمراً وتعرضاً للتنمر كضحايا في البيئات الواقعية (التقليدية) والإلكترونية مقارنة بالإناث على حد سواء. أما عن بعض الدراسات التي تناولت سلوك التنمر الإلكتروني وليس التعرض إليه كدراسة المكانين ويونس والحياري (٢٠١٨) كان فيها الذكور أكثر تنمراً من الإناث. حيث أن الإناث أكثر خوفا من الذكور في المغامرة بالسب كالشتم والتهجم على غيرهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. كما تميل الإناث إلى استخدام المجابهة السلبية للتنمر والتحرش الجنسي مثل الانسحاب والاستسلام ولوم الذات مقارنة بالذكور الأكثر صموداً للتحرش والتنمر(الشناوي و شحاتة، ٢٠١٧). وقد تم

استخدام اختبار توكي لتحديد وجهة الفروق بين الحالات الاجتماعية المختلفة في التعرض للتنمر الإلكتروني وأبعاده، كما هو مبين في جدول (٩).

جدول (٩) اختبار شيفيه للمقارنات في ضوء الحالة الاجتماعية على التعرض للتنمر الإلكتروني وأبعاده

المتغيرات التابعة	مصدر التباين	فروق المتوسطات	دلالة توكي
تشويه السمعة	المتزوجين / العازبين	٢,٧٣	٠,٠١٦
	المتزوجين/ المطلقين	١,٢١	غ. دال
	العازبين / المطلقين	- ١,٩٨	٠,٠٣
الإهانة والتهديد	المتزوجين / العازبين	- ١,٣٦	غ. دال
	المتزوجين/ المطلقين	٦,١٨	٠,٠٠١
	العازبين / المطلقين	٤,٨٢	٠,٠٠١
التحرش الجنسي	المتزوجين / العازبين	- ٣,٢٠	٠,٠٠١
	المتزوجين/ المطلقين	٠,٤٩	غ. دال
	العازبين / المطلقين	- ٢,٧٨	٠,٠١٠
الدرجة الكلية	المتزوجين / العازبين	٨,٩١	٠,٠٥
	المتزوجين/ المطلقين	١٢,٢٢	٠,٠٥
	العازبين / المطلقين	٥,٣٠	غ. دال

تبين من جدول (٩) تعرض المتزوجين لتشويه السمعة مقارنة بالعازبين والإهانة والتهديد مقارنة بالمطلقين، فضلاً عن حصولهم على مستوى مرتفع على الدرجة الكلية للتعرض للتنمر الإلكتروني مقارنة بالعازبين والمطلقين على حد سواء. بينما تعرض المطلقين لتشويه السمعة والتحرش الجنسي مقارنة بالعازبين، وتعرض العازبين للإهانة والتهديد مقارنة بالمطلقين والتحرش الجنسي مقارنة بالمتزوجين. ويعنى ذلك أن المتزوج أو المتزوجة مستهدفون بالتعرض للتنمر الإلكتروني بشكل عام وتشويه السمعة والإهانة والتهديد في المقام الأول لأن لديهم أسرار وحياة اجتماعية مستقلة متمثلة في الأسرة والأبناء يستغلها المتنمر عادة في تشويه سمعتهم وتهديدهم بمقابل مادي أو

معنوي عبر مواقع التواصل الاجتماعية التي لا يستطيع أحد أن يضبطها بشكل كامل. أما عن المطلقين فمازال المجتمع يحمل وصمة الطلاق وما يرتبط به من تشويه السمعة فأصبح المتنمر يستهدف المطلق بالدرجة الأولى في تشويه سمعته نظراً للخبرات الماضية غير السارة كما أنهم مستهدفون للتحرش الجنسي إلكترونياً كضحية يسهل التنمر بها مثلهم مثل العازبين. كما أن تعرض العازبين للتهديد لأنهم مازالوا أعضاء في أسر يفرضون عليهم بعض الضوابط والمعايير الاجتماعية التي قد يستغلها المتنمر في تهديدهم وتوجيه الإهانة إليهم، بالإضافة إلى انشغالهم بالعالم الافتراضي بشكل مكثف مقارنة بغيرهم. حيث أشارت دراسة ساري (٢٠٠٨) أن هناك اختلاف في تأثير الإنترنت باختلاف الحالة الاجتماعية للمستخدم حيث كان العازبين الأكثر تأثيراً بالانترنت وبلغ نسبتهم ٥٥,٨٪ ثم المتزوجين الذي بلغ نسبتهم ٣١,٨٪. وأشارت دراسة الأسطل (٢٠١١) إلى أن العازبين كانوا أكثر استخداماً للانترنت من المتزوجين والمطلقين والأرامل ؛ أي أن العازبين لديهم فرصة ووقت فراغ أكثر من غيرهم لأن حاجاتهم ورغباتهم متعددة في حين قد تكون مشبعة عند غيرهم.

نتيجة الفرض الرابع : "هناك علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات الاستخدام اليومي للأنترنت ودرجة التعرض للتنمر الإلكتروني"، ولاختبار صحة الفرض تم استخدام معامل الارتباط المستقيم (بيرسون)، كما هو موضح في جدول (١٠).

جدول (١٠) العلاقة الارتباطية بين عدد الساعات والتعرض للتنمر الإلكتروني

المتغيرات	معامل الارتباط	الدلالة
تشويه السمعة- عدد ساعات الانترنت	٠,٤٢	٠,٠٠١
الإقصاء - عدد ساعات الانترنت	٠,١٢	غ. دال
انتهاك الخصوصية- عدد ساعات الانترنت	٠,١٦	غ. دال
الإهانة والتهديد- عدد ساعات الانترنت	٠,٣٦	٠,٠٠٤
التحرش الجنسي- عدد ساعات الانترنت	٠,٣٤	٠,٠٠٩
الدرجة الكلية- عدد ساعات الانترنت	٠,٣٧	٠,٠٠٣

تبين من جدول (١٠) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات الاستخدام اليومي للأنترنت وكل من الدرجة الكلية للتعرض للتنمر الإلكتروني وبُعد الاستهزاء وتشويه السُمعة وبُعد الإهانة والتهديد وبُعد التحرش الجنسي كل منهما على حدة. في حين لم يتبين هناك علاقة بين عدد ساعات الاستخدام اليومي للانترنت وبُعد الإقصاء وانتهاك الخصوصية. أي أن كلما زادت ساعات الفرد اليومية على شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي كلما كان الفرد أكثر عرضة لأن يكون ضحية للتنمر الإلكتروني وخاصة تشويه السمعة والتحرش الجنسي إلكترونياً والإهانة والتهديد من قبل الغير عبر الأنترنت. فأشار يابارا Ybarra (2004) إلى أن مقدار استخدام الإنترنت كان مؤشرا على التعرض للتحرش عبر الإنترنت. وأشارت دراسة باتشين وهيندوجا Patchin & Hinduja (2006) إلى أن الشباب الذين شاركوا في المزيد من الأنشطة عبر الإنترنت كانوا أكثر عرضة لتعرضهم للتنمر الإلكتروني. فكان الشباب الذين يمارسون التنمر الإلكتروني على الآخرين هم أكثر عرضةً لأن يكونوا ضحايا للتنمر الإلكتروني في الوقت نفسه. وبالتالي بقاء الفرد داخل هذا السياق الافتراضي

لفترات طويلة له أثر سلبي في تعرضه للتنمر سواء للشخص العادي أو للمتنمر نفسه. بالإضافة إلى ذلك كان لموقع الحاسب الآلي في المنزل دور قوي في التعرض للتنمر الإلكتروني. فالأفراد الذين يستخدمون الإنترنت في أماكن خاصة بهم في منازلهم (مثل غرفة النوم) كانوا أكثر عرضة للتنمر بهم مقارنة بالأفراد الذين يستخدمون أجهزة الحاسب الآلي في أماكن عامة داخل منزلهم (Mishna, Khoury-Kassabri, Gadalla & Daciuk, 2012). ولم تتوقف العلاقة بين زيادة ساعات الاستخدام اليومي للانترنت وبين التعرض للتنمر الإلكتروني. حيث أشارت دراسة العمار (٢٠١٧) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الأنترنت والتنمر الإلكتروني نفسه.

نتيجة الفرض الخامس: "هناك علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين العمر ودرجة التعرض للتنمر الإلكتروني"، ولاختبار صحة الفرض تم استخدام معامل الارتباط المستقيم (بيرسون)، كما هو موضح في جدول (١١).

جدول (١١) العلاقة الارتباطية بين العمر والتعرض للتنمر الإلكتروني

المتغيرات	معامل الارتباط	الدلالة
الاستهزاء وتشويه السمعة- العمر	٠,١١	غ . دال
الإقصاء – العمر	٠,١٠	غ . دال
انتهاك الخصوصية- العمر	٠,٣٩	٠,٠٢
الإهانة والتهديد- العمر	- ٠,٠٢	غ . دال
التحرش الجنسي- العمر	٠,٠٦	غ . دال
الدرجة الكلية- العمر	٠,١٢	غ . دال

تبين من جدول (١١) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين العمر وبعد الازعاج وانتهاك الخصوصية فقط، بينما لم يتبين أي ارتباط بين العمر وأبعاد التنمر الإلكتروني الأخرى والدرجة الكلية له. أي أن كلما

زاد العمر كلما كان الفرد أكثر تعرضاً للإزعاج و انتهاك الخصوصية عبر الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي. وأن كافة أبعاد التعرض للتنمر الإلكتروني الأخرى لم تتوقف على مرحلة عمرية محددة بل تنتشر بين كافة الفئات العمرية فيما عدا بُعد انتهاك الخصوصية والإزعاج. فوجدت سلسلة من الدراسات أن فرصة التعرض للتنمر الإلكتروني تزداد مع التقدم في العمر (Vandebosch & Van Cleemput, 2009). بينما أشار البهاص (٢٠١٢) إلى أن هناك تأثير لمتغير الفئة العمرية على سلوك المتنمر في اتجاه الطلاب المتنمرين، ولكن لم يكن هناك تأثير دال للفئة العمرية على ضحايا التنمر. أشارت ميشنا وآخرون Mishna, et al. (2012) إلى أنه كلما كبر الفرد في العمر كلما زاد احتمال أن يكون إما أن يكون متنمر أو ضحية للتنمر الإلكتروني. وإذا نظرنا حول السبب الذي يجعل بُعد انتهاك الخصوصية أكثر ارتباطاً بالعمر من بين الأبعاد الأخرى. فيمتلك الأفراد كلما ازدادوا في العمر على معلومات ذات خصوصية عالية من السهل أن تنتهك من خلال وسائل إلكترونية يتطلع عليها كافة الناس بدون أي رقابة.

نتيجة الفرض السادس: " يمكن التنبؤ بالتعرض للتنمر الإلكتروني من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية". ولاختبار صحة الفرض تم استخدام تم حساب تحليل الانحدار المتعدد لفحص قوة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على الدرجة الكلية للتعرض للتنمر الإلكتروني وأبعاده المختلفة، كما هو موضح في جدول (١٢).

جدول (١٢) نتائج أسلوب تحليل الانحدار المتعدد

المتغير التابع	المنبئات	الثابت	ف	ر	ر٢	بيتا	قيمة (ت)	الدلالة	المعادلة التنبؤية
تشويه السمعة (ت. س)	العصابية (ع)	٢٠.٩١	٢.٨٦	٠.٣٣	٠.١١	٠.٠٤	٠.٥٠	غ. دال	(ت.س)= [٢٠.٩١+ (٠.٢١ × (ن))+ (٠.٢٢ × (م)) - (٠.٢٣ × (ي.ض))]
	الانبساط (ن)					٠.٢١	٢.٢٠	٠.٠٣	
	الانفتاح على الخبرة (خ)					- ٠.٠٩	- ٠.٩٧	غ. دال	
	المقبولية (م)					٠.٢٢	٢.٢٩	٠.٠٢٣	
	يقظة الضمير (ي. ض)					- ٠.٢٣	- ٢.٤٤	٠.٠١٦	
الإقصاء (ق)	العصابية (ع)	٨.٨٨	١.٣٤	٠.٢٣	٠.٠٥	٠.٠٧	٠.٦٢	غ. دال	لا يوجد معادلة تنبؤية
	الانبساط (ن)					٠.١٥	١.٤٩	غ. دال	
	الانفتاح على الخبرة (خ)					- ٠.١١	- ١.١٩	غ. دال	
	المقبولية (م)					٠.١٣	١.٢٩	غ. دال	
	يقظة الضمير (ي. ض)					- ٠.٥٠	- ٠.٥٣	غ. دال	
الخصوصية انتهاك (ن. خ)	العصابية (ع)	٦.٠٦	٢.٢٠	٠.٢٩	٠.٠٩	٠.٠٩	٠.٩٢	غ. دال	(ن.خ)= [٦.٠٦+ (٠.٢٦ × (ن))]
	الانبساط (ن)					٠.٢٦	٢.٧١	٠.٠٠٨	
	الانفتاح على الخبرة (خ)					٠.٠٧	٠.٧٦	غ. دال	
	المقبولية (م)					٠.١٧	١.٦٣	غ. دال	
	يقظة الضمير (ي. ض)					- ٠.١٢	- ١.٢٨	غ. دال	
الإهانة والتهديد (هـ. ت)	العصابية (ع)	٦.٨٨	٢.١٣	٠.٢٩	٠.٠٨	٠.٠٦	٠.٥٤	غ. دال	(ن.خ)= [٦.٠٦- (٠.١٩ × (ي.ض))]
	الانبساط (ن)					٠.١٢	١.٢٣	غ. دال	
	الانفتاح على الخبرة (خ)					٠.٠٢	٠.١٨	غ. دال	
	المقبولية (م)					٠.١٧	١.٨٧	غ. دال	
	يقظة الضمير (ي. ض)					- ٠.١٩	- ٢.٠٢	٠.٠٤٦	

المتغير التابع	المنبئات	الثابت	ف	ر	ر٢	بيتا	قيمة (ت)	الدلالة	المعادلة التنبؤية
التحرش الجنسي (ت.ج)	العصابية (ع)	١٠.٤٩	١.٩١	٠.٢٧	٠.٠٧	٠.٠٣	٠.٣١	غ.دال	(ت.ج)= ١٠.٤٩+ (٠.٢١ × (ن))+ (٠.٢٠ × (م))-
	الانبساط (ن)					٠.٢١	٢.١٤	٠.٠٣٥	
	الانفتاح على الخبرة (خ)					- ٠.٠١	- ٠.٠٤	غ.دال	
	المقبولية (م)					٠.٢٠	١.٩٣	٠.٠٥٠	
	يقظة الضمير (ي. ض)					- ٠.١٥	- ١.٦٢	غ.دال	
الدرجة الكلية (د.ك)	العصابية (ع)	٥٣.٢٣	٢.٧١	٠.٣٢	٠.١٠	٠.١٥	٠.٣٥	غ.دال	(د.ك)= ٥٣.٢٣+ (٠.٣٩ × (ن))+ (٠.٣٦ × (م)) - (٠.١٨ × (ي.ض))
	الانبساط (ن)					٠.٣٩	٢.٤٦	٠.٠١٥	
	الانفتاح على الخبرة (خ)					- ٠.١٩	- ٠.٤٣	غ.دال	
	المقبولية (م)					٠.٣٦	٢.٢٢	٠.٠٢٨	
	يقظة الضمير (ي. ض)					- ٠.١٨	- ١.٩٥	٠.٠٥٠	

تبين من جدول (١٢) إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية للتعرض للتنمر الإلكتروني من خلال عامل الانبساط، والطيبة/المقبولية، ويقظة الضمير فقط، والتنبؤ ببُعد الاستهزاء وتشويه السمعة من خلال عامل الانبساط والمقبولية ويقظة الضمير فقط، والتنبؤ ببُعد انتهاك الخصوصية من خلال عامل الانبساط فقط، والتنبؤ ببُعد الإهانة من خلال عامل يقظة الضمير فقط، وأخيراً يمكن التنبؤ ببُعد التحرش الجنسي من خلال عامل الانبساط وعامل الطيبة/ المقبولية، في حين لم يمكن التنبؤ ببُعد الإقصاء من خلال أي عامل من عوامل الشخصية الخمسة. وكان أكبر تفسير لمظاهر التعرض للتنمر الإلكتروني من خلال العوامل الخمسة الكبرى من نصيب بُعد تشويه السمعة، حيث أسهم كل من الانبساط والمقبولية ويقظة الضمير بنسبة (١١٪) من

تفسير التباين في درجات بُعد تشويه السمعة. ويتبين من قيم بيتا أن عامل العصابية جاء في المرتبة الأولى في التنبؤ ببُعد تشويه السمعة، كما كان عامل الانبساط في المرتبة الأولى في التنبؤ ببُعد انتهاك الخصوصية، وجاء عامل يقظة الضمير في التنبؤ ببُعد الإهانة والتهديد، بينما جاء عامل الانبساط في المرتبة الأولى للتنبؤ ببُعد التحرش الجنسي، وأخيراً جاء عامل الانبساط في المرتبة الأولى في التنبؤ بالدرجة الكلية للتعرض للتنمر الإلكتروني. وكان هناك انسجام بين نتائج الفرض الحالي و نتائج الفرض الثاني الخاص بالفروق بين المعرضين وغير المعرضين للتنمر الإلكتروني. واتفق سيليك واتاك وأرجوزن Çelik, Atak & Erguzen (2012) مع نتيجة هذا الفرض حيث كان الانفتاح على الخبرة هو أضعف مؤشر للتنبؤ بالتعرض للتنمر الإلكتروني. واتفقت مع دراسة سيميري Semerci (2017) التي أشارت إلى أن عامل يقظة الضمير كان له قدرة تنبؤية للتعرض للتنمر الإلكتروني كضحية. واتفقت مع دراسة "بلوشاتي وكارل و وود و وليامز" Peluchette, Karl, Wood & Williams (2015) حول أن الانبساط من بين العوامل الأخرى الشخصية كان لديه القدرة التنبؤية للتعرض إلى التنمر الإلكتروني. وأشارت دراسة جلاسو إلى أنه لا ينبغي إهمال الشخصية باعتبارها عاملاً مهماً في فهم ظاهرة التنمر (Glasø, Matthiesen, Nielsen & Einarsen, 2007). كما أشار أبو زيد (٢٠١٤) إلى أن ضحايا التنمر قد يكونوا معززين لسلوك التنمر الواقع عليهم من خلال بعض سمات الشخصية والسلوكيات التي يظهرونها. ونلاحظ في نتائج كافة الدراسات التي تناولت التعرض للتنمر الإلكتروني أنها

قد فحصت القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة في التنبؤ بالدرجة الكلية للتعرض للتنمر الإلكتروني وليس بأبعاد التعرض للتنمر مثلما تناولته الدراسة الراهنة.

* * *

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. الأهتمام ببُعدي إنتهاك الخصوصية عبر الأنترنت والتحرش الجنسي الإلكتروني في بناء برامج إرشادية وعلاجية مستقبلية؛ حيث أنهم كانوا أكثر مظاهر التعرض للتنمر الإلكتروني انتشاراً في الدراسة.

٢. يجب اللجوء إلى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند التفريق بين المعرضين وغير المعرضين للتنمر الإلكتروني، المتمثلة في أرتفاع العصابية والانبساط والطيبة وانخفاض يقظة الضمير بين المعرضين للتنمر.

٣. وضع الإناث وكبار السن في عين الاعتبار كفئة ذات أولوية تحتاج إلى برامج إرشادية ووقائية من مظاهر التعرض للتنمر الإلكتروني، وخاصة بُعد إنتهاك الخصوصية للإناث وكبار السن، والإهانة والتهديد للإناث فقط.

٤. خفض عدد ساعات الاستخدام اليومي للأنترنت بين الأبناء والوالدين أنفسهم أيضاً، كوسيلة وقائية من التعرض للتنمر الإلكتروني.

٥. بناء برامج وقائية من التعرض للتنمر الإلكتروني للراشدين تضع في اعتبارها سمات الشخصية في عين الاعتبار باعتبارها عوامل خطر تسهم بشكل كبير في التعرض للتنمر الإلكتروني.

٦. يجب إدراك الفرق بين التنمر التقليدي والإلكتروني وبين مظاهر سلوك التنمر لدى المتنمر والضحية عند دراسة أو علاج مشكلة التنمر.

٧. إجراء مزيد من الدراسات حول ضحية التنمر الإلكتروني بين فئة الراشدين وعلاقتها بسوء التوافق النفسي والاجتماعي، ودراسات أخرى لتقييم فاعلية البرامج الإرشادية والعلاجية لها.

٨. ضرورة إيجاد طرق إلكترونية للأمن المعلوماتي لحماية الأفراد من التعرض للتنمر والحفاظ على أسرارهم الشخصية وسهولة كشف المتنمر والتعرف على هويته بشكل جيد.

٩. الاستعانة بمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في عملية التقييم النفسي لضحايا التنمر الإلكتروني قبل علاجهم.

١٠. تثقيف الأسر بالمخاطر القائمة وراء الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وكيفية التعرف على المتنمر والتعامل معه لوقاية أعضاء الأسر من أن يكونوا ضحايا أو متنمرين.

* * *

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

- أبو زيد أحمد محمد جاد الرب (٢٠١٤). فاعلية التدريب التوكيدي على تنمية قدرة ضحايا التنمر ذوي صعوبات التعلم على مقاومة سلوك التنمر. **مجلة كلية التربية**، ١٥٩ (١)، ١١٨- ١٦٦.
- إسماعيل، هالة خير سناري (٢٠١٠). بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية. **دراسات تربوية وإجتماعية**، ١٦ (٢)، ١٣٧- ١٧٠.
- الأسطل، يعقوب يونس خليل (٢٠١١). المشكلات النفس اجتماعية الانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس. **رسالة ماجستير** (غير منشورة). الجامعة الإسلامية- غزة، عمادة الدراسات العليا، كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.
- الأنصاري، بدر (١٩٩٧). مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي. **دراسات نفسية**، ٧ (٢)، ٢٧٧- ٣١٠.
- البهاص، سيد أحمد أحمد محمد (٢٠١٢). الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي دراسة سيكومترية – إكلينيكية. **مجلة كلية التربية**، ٢٣ (٩٢)، ٣٤٧- ٣٩٥.
- الدسوقي، إلهام عبدالشكور محمد (٢٠١٥). العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها باستخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت. **مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس**، ٣٩ (٤)، ٥٠٧- ٥٣٤.
- الديب، هدى أحمد أحمد علوان وسليمان، محمود عبدالعليم محمد (٢٠١٨). إيذاء النساء : باثولوجيا التحرش الجنسي الإلكتروني بالمرأة. **مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية**، (٤٢)، ١٣١- ١٤٠.

- الزعبي، نزار (٢٠٠٩). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي ومركز الضبط وكشف الذات لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. **رسالة ماجستير** (غير منشورة). جامعة اليرموك، كلية التربية، الأردن.
- الشناوي، أمنية وشحاتة، عبد المنعم (٢٠١٧). الصمود لدى ضحايا التحرش الجنسي في ضوء نمط الشخصية "د". **مجلة علم النفس**، ١١٣، ٤٩- ٨١.
- الشناوي، أمينة إبراهيم (٢٠١٤). الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر- الضحية). **مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية** – شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية الآداب – جامعة المنوفية، عدد نوفمبر، ١- ٥٠.
- الصرايرة، أيمن محمد (٢٠١١). الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية والجسمية للتنمر على ضحايا التنمر من طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة الكرك. **رسالة ماجستير** (غير منشورة). جامعة مؤتة، عمادة الدراسات العليا.
- العمار، أمل يوسف عبد الله (٢٠١٧). الاتجاهات نحو الأنماط المستجدة من التنمر الإلكتروني وعلاقتها بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت. **مجلة البحث العلمي في التربية**، ١٨ (٢)، ٣٣١- ٣٦٦.
- العنزي، مناور عبيد صالح السبيعي (٢٠١٧). **التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بأنماط العنف المدرسي** . رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية). كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع.
- القحطاني، محمد بن عيد (٢٠١٥). حماية الخصوصية الشخصية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (دراسة تأصيلية مقارنة). **رسالة ماجستير** (غير

منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. كلية العدالة الجنائية. قسم الشريعة والقانون.

- المكانين، هشام عبد الفتاح و يونس، نجاتي أحمد و الحياري، غالب محمد (٢٠١٨). التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعالياً في مدينة الزرقاء. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية** –جامعة السلطان قابوس، ١٢ (١) ١٧٩- ١٩٧.
- بقيعي، نافز أحمد (٢٠١٥). عوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في منطقة إربد التعليمية. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ١١ (٤)، ٤٢٧ - ٤٤٧.
- حسين، رمضان عاشور (٢٠١٦). البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين. **المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية**. (٤)، ٤٠- ٨٥.
- ساري، حلمي خضر (٢٠٠٨). تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسات ميدانية في المجتمع القطري). **مجلة جامعة دمشق**، ٢٤ (١و٢)، ٢٩٥- ٣٥١.
- عبد الواحد، أحمد رفعت و الدسوقي، محمد إبراهيم (٢٠١٤). بعض متغيرات الشخصية المنبئة بسلوك التنمر لدى عينة من تلاميذ المدارس. **مجلة السلوك البيئي**. ٢ (٣)، ١- ٧٨.
- عمارة، إسلام عبد الحفيظ محمد (٢٠١٧). التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعلم ما قبل الجامعي. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ٨٦، ٥١٣- ٥٤٨.
- مقراني، مباركة (٢٠١٨). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة) . جامعة

قاصدي مرباح ورقلة. كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية. قسم علم النفس وعلوم التربية.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

- Erdur-Baker, Ö. (2010). Cyberbullying and its correlation to traditional bullying, gender and frequent and risky usage of internet-mediated communication tools. New media & society, 12(1), 109-125.
- Barakat, A., & Othman, A. (2015). The Five-Factor Model of Personality and Its Relationship to Cognitive Style (Rush and Prudence) and Academic Achievement among a Sample of Students. Journal of Education and Practice, 6(35), 156-165.
- Çelik, S., Atak, H., & Erguzen, A. (2012). The Effect of Personality on Cyberbullying among University Students in Turkey. Eurasian Journal of Educational Research, 49, 129-150.
- Glasø, L., Matthiesen, S. B., Nielsen, M. B., & Einarsen, S. (2007). Do targets of workplace bullying portray a general victim personality profile?. Scandinavian journal of psychology, 48(4), 313-319.
- Kokkinos, C. M., Antoniadou, N., Dalara, E., Koufogazou, A., & Papatziki, A. (2013). Cyber-bullying, personality and coping among pre-adolescents. International Journal of Cyber Behavior, Psychology and Learning (IJCBPL), 3(4), 55-69.
- Kowalski, R. M., & Limber, S. P. (2007). Electronic bullying among middle school students. Journal of adolescent health, 41(6), S22-S30.
- Li, Q. (2006). Cyberbullying in schools: A research of gender differences. School psychology international, 27(2), 157-170.
- Matthiesen, S. B., & Einarsen, S. (2001). MMPI-2 configurations among victims of bullying at work. European Journal of work and organizational Psychology, 10(4), 467-484.
- Mishna, F., Khoury-Kassabri, M., Gadalla, T., & Daciuk, J. (2012). Risk factors for involvement in cyber bullying: Victims, bullies and bully–victims. Children and Youth Services Review, 34(1), 63-70.
- Mynard, H., & Joseph, S. (1997). Bully/victim problems and their association with Eysenck's personality dimensions in 8 to 13 year olds. British Journal of Educational Psychology, 67(1), 51-54.

- Patchin, J. W., & Hinduja, S. (2006). Bullies move beyond the schoolyard: A preliminary look at cyberbullying. Youth violence and juvenile justice, 4(2), 148-169.
- Peluchette, J. V., Karl, K., Wood, C., & Williams, J. (2015). Cyberbullying victimization: Do victims' personality and risky social network behaviors contribute to the problem?. Computers in Human Behavior, 52, 424-435.
- Raskauskas, J., & Stoltz, A. D. (2007). Involvement in traditional and electronic bullying among adolescents. Developmental psychology, 43(3), 564.
- Sekol, I., & Farrington, D. P. (2016). Personal characteristics of bullying victims in residential care for youth. Journal of aggression, conflict and peace research, 8(2), 99-113.
- Semerci, A. (2017). Investigating the effects of personality traits on cyberbullying. Pegem Egitim ve Ogretim Dergisi= Pegem Journal of Education and Instruction, 7(2), 211-230.
- Vandebosch, H., & Van Cleemput, K. (2009). Cyberbullying among youngsters: Profiles of bullies and victims. New media & society, 11(8), 1349-1371.
- Ybarra, M., L. (2004). 'Linkages between Depressive Symptomatology and Internet Harassment among Young Regular Internet Users', Cyberpsychology and Behavior. 7(2): 247–57.

* * *

- Sari, H., K. (2008). The Impact of Online Communication in Social Relationships (Field Studies in the Qatari Society). **University of Damascus Journal**, 24 (1 and 2), 295-351.

❊ ❊ ❊

- Amara, I., A. (2017). Traditional and cyber bullying between pre-university students. **Arab Studies in Education and Psychology**, 86, 513-548.
- Bukaiei, N., A. (2015). The Main Five Personality Traits in Relation with Job Satisfaction among UNRWA Teachers in the Educational Area of Irbid. **The Jordanian Journal of Educational Sciences**, 11 (4), 427-447.
- EL-Desoki, I., A. (2015). The five Main factors of personality and their relationship to adolescent use of social networking sites on the Internet. **Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University**, 39 (4), 507- 534.
- El-Zoubi, N. (2009). The five main factors of personality and their relationship with emotional intelligence, locus of control and self-disclosure among a sample of Yarmouk University in light of some variables. **MA thesis** (unpublished). Yarmouk University, Faculty of Education, Jordan.
- EL-Shenawy, O.,E & Shehata, A. (2017). Resistance of victims of sexual harassment in the light of type D personality. **Journal of Psychology**, 113, 49-81.
- EL-Shenawy, O., E. (2014). The Psychometric Efficiency of cyberbullying Scale (victim –bully). **Journal of the Service Center for Research Consultations** - Psychological and Social Studies Department, Faculty of Arts - Menoufia University, November, 1-50.
- Gad Al-Rab, A., A. (2014). The effectiveness of assertiveness training in the development of the victims of bullying ability with learning disabilities to cope bullying behavior. **Journal of Faculty of Education**, 159 (1), 118- 166.
- Hussein, R., A. (2016). Factorial structure of cyberbullying scale as perceived by a sample of victim adolescents. **The Arab Journal for Studies and Research of Educational and Human Sciences**. (4), 40-85.
- Ismail,H., K. (2010). Some psychological variables of the victims of school bullying in the primary stage. **Educational and Social Studies**, 16 (2), 137-170.
- Makrani, blessing (2018). Cyberbullying and its relation to social anxiety- A field study on second year secondary students who addicts social networking sites in some secondary school of ouargla. **MA thesis** (unpublished). University of Universite Kasdi Merbah Ouargla. Faculty of Humanities and Social Sciences. Department of Psychology and Education Sciences.

List of References:

- Abdel Wahed, A., R. & Desouki, M., I. (2014). Some Variables of Personality Predict Behavioral Bullying in a Sample of School Students. **Journal of Environmental Behavior**. 2 (3), 1- 78.
- AL-Ammar, A., Y. (2017). Attitude towards emerging patterns of cyberbullying and its relationship to Internet addiction in the light of some demographic variables in students of applied education in Kuwait. **Journal of Scientific Research in Education**, 18 (2), 331-366.
- Al-Anzi, M., O. (2017). Cyberbullying through social networking sites and its relationship to patterns of school violence. **Ph.D. thesis** (unpublished), Naif Arab University for Security Sciences. Faculty of Social Sciences, Department of Sociology.
- Al-Ansari, B. (1997). The efficiency of the list of the main five factors of personality in Kuwaiti society. **Psychological Studies**, 7 (2), 277-310.
- Al-Astal, Y., Y. (2011). Psycho-social problems and Behavioral Disorders of Internet Users in Khan Yunis Governorate. **MA thesis** (unpublished). Islamic University - Gaza, Deanship of Graduate Studies, Faculty of Education, Department of Psychological Counseling and Educational Guidance.
- AL-Bhas, S., S. (2012). Psychological Safety of bullying students and their peers The victims of school bullying, Psychometric- clinical study. **Journal of the Faculty of Education**, 23 (92), 347- 395.
- AL-Deeb, H., A. & Sulaiman, M., A. (2018). Women 's abuse: pathology of electronic sexual harassment of women. **Journal of the Generation of Human and Social Sciences**, (42), 131-140.
- AL-Makanin, H., A., Younis, N., A.& Alhiary, G., M. (2018). Electronic Bullying among a Sample of Students with Emotional and Behavioral Disorders in Zarqa City. **Journal of Educational and Psychological Studies** - Sultan Qaboos University, 12 (1) 179- 197.
- Al-Qahtani, M., b. (2015). Protection of the personal privacy of users of social networking sites (comparative study). **MA thesis** (unpublished). Naif Arab University for Security Sciences. Faculty of Criminal Justice. Department of Sharia and Law.
- AL-Sarayreh, A., M. (2011). The psychological, social, academic and physical effects of bullying on the victims of bullying of students from the high basic stage in the province of karak. **MA thesis** (unpublished). Mu'tah University, Deanship of Graduate Studies.

Differences between targeted and untargeted of cyber-bullying in the main five factors of personality among a population of adults

Dr. Ahmed A. Abdullah
Clinical PsychologyDepartment -University Counseling Center
Imam Abdul Rahman Bin Faisal University

Abstract:

The study aimed to examine the common features of cyber-bullying exposure and the differences between the targeted and non-targeted to cyber-bullying in the main five factors of personality, and the relation between exposure to cyber-bullying to some demographic variables and the daily hours of Internet use. It also aimed to reveal the ability of the main five factors of personality to predict cyber-bullying. The study was based on the comparative correlational descriptive method. The sample included 224 adults (68 males and 156 females), aged between 20 and 39 years, with an average age of 32.65 years and a standard deviation of 6.80 years, based on two scales (The cyber-bullying victim scale, and the other scale about the main five factors of personality), with consideration of the psychometric properties. The study pointed out that the violation of privacy was the most prevalent feature of exposure to cyber-bullying among the sample, followed by sexual harassment, exclusion, insulting, threatening, and finally taunting and defamation. Those who were exposed to cyber-bullying had high degrees of neuroticism, extraversion and acceptability, while those who were not exposed to cyber-bullying had high degrees of conscientiousness. However, there were no differences between the exposed and the non-exposed to cyber-bullying in the openness of experience. There were statistically significant differences in exposure to cyber-bullying attributed to gender and social status factors, while no differences were found based on the interaction between the two factors. There was a significant positive correlation between the daily hours of Internet use. and the total score and the whole dimensions of exposure to cyber-bullying except for exclusion and violation of privacy. There was a significant positive correlation between age and violation of privacy only. Exposure to the dimensions of cyber-bullying were predictable through the five factors of the personality except for the exclusion dimension.

Keywords: Cyber-bullying, The main five factors of personality, Gender, Age, Social status, And Adults.